



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مناع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2574

التاريخ: الخميس 2012/7/26

الفبر الرئيسي



البنك الدولي: إقتصاد السلطة
الفلسطينية لا يكفي لدعم إقامة
دولة

... ص 4

أبرز العناوين



فياض لصحيفة "الإنديبنت": السلطة الفلسطينية أضحت ضعيفة
البردويل لـ"قدس برس": قرار عباس إجراء انتخابات محلية بالضفة إعادة انتاج لنظام دايتون
مؤسسة الأقصى: حملات إعلامية احتلالية ونشاطات مكثفة تدعو إلى تسريع بناء الهيكل المزعوم
ميت رومني يهدد القاهرة بعقوبات للمحافظة على السلام مع تل أبيب وقطع المساعدات عنها
دراسة إسرائيلية تطالب نتنياهو بالتوصل لاتفاق مع مرسى لفتح معبر رفح وفك الحصار عن غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 5 2. عباس: وقف الاستيطان وقبول حل الدولتين سيحيي المفاوضات المباشرة
- 6 3. هنية: سنبحث مع مرسى الاعتداءات على الأقصى
- 6 4. فياض لـ صحيفة "الإنديبنت": السلطة الفلسطينية أضحت ضعيفة
- 7 5. عريقات: عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة حماية لخيار الدولتين
- 7 6. رياض منصور يضع مجلس الأمن بصورة استمرار الانتهاكات الإسرائيلية
- 7 7. قريع يدعو لجعل قضية القدس على جدول أعمال "التعاون الإسلامية"
- 8 8. محمد اشتية: النمو الاقتصادي "فقاعة" ولا يوجد سيولة
- 9 9. النائب أبو بكر تنتقد حراسة الأجانب لفياض في ظل الشكوى من الأزمة المالية
- 10 10. فياض يقدم شكوى للنائب العام ضد النائبة نجات أبو بكر
- 10 11. خالد القواسمي: منحنا حماس أسبوعين لإجراء انتخابات محلية متزامنة
- 11 12. لجنة التحقيق الرئاسية توصي بتحويل المعتدين على مسيرتي رام الله إلى القضاء
- 11 13. لجنة من أعضاء التشريعي تزور الموقوفين في سجون السلطة
- 11 14. الاحتلال يثبت الاعتقال الإداري بحق النائب فقهاء

المقاومة:

- 12 15. البردويل لـ"قدس برس": قرار عباس إجراء انتخابات محلية بالضفة إعادة انتاج لنظام دايتون
- 12 16. فتح: حماس لا تؤمن بالديمقراطية.. ولن تسمح بإجراء الانتخابات إلا إذا ضمنت الفوز
- 13 17. فتح: نأسف لتوسيع شراكة أوروبا الاقتصادية مع "إسرائيل" ونرفض تحويلها لدعم نظام الاحتلال
- 13 18. حماس: قرار الاحتلال حظر النواب الإسلاميين بالضفة محاولة لتعطيل "التشريعي"

الكيان الإسرائيلي:

- 13 19. نتنياهو: التغييرات الجارية في المنطقة تلزم تغييرات في مبنى القوة وميزانيات الأمن
- 14 20. وزير الدفاع الإسرائيلي يدعو لاتخاذ إجراء سريع لوقف البرنامج النووي الإيراني
- 14 21. أجهزة تجسس إسرائيلية جديدة في الشمال لمراقبة تحركات حزب الله
- 14 22. "إسرائيل": إجراءات تقشفية واسعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية
- 15 23. 400 ألف إسرائيلي في تل أبيب غير محميين من الصواريخ الكيماوية
- 15 24. ليبرمان: قرار إدراج حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية يتطلب اجماًعاً أوروبياً
- 15 25. "إسرائيل" تعزز روابطها الاقتصادية مع الصين
- 16 26. "إسرائيل": إدانة صحفيّ بتهمة حيازة وثائق سرية

الأرض، الشعب:

- 16 27. مؤسسة الأقصى: 120 مستوطناً يستيحبون "الأقصى" عشية ذكرى خراب الهيكل المزعوم
- 16 28. مؤسسة الأقصى: حملات إعلامية احتلالية ونشاطات مكثفة تدعو إلى تسريع بناء الهيكل المزعوم
- 17 29. مواجهات مع قوات الاحتلال برأس العامود وقلنديا عقب اقتحام "الأقصى" وإخراج كافة المعتكفين

30. وزارة الأسرى في رام الله: تدهور صحة أسيرين فلسطينيين جراء إضرابهما المفتوح عن الطعام
17
31. النيابة العامة الإسرائيلية ترفض انتقال طالبات غزة للدراسة بالضفة
17
32. الجيش الإسرائيلي يتوغل جنوب شرق مدينة خان يونس
18
33. عطا الله حنا: يجب حماية المسيحيين الفلسطينيين وعلى العرب دعم مشاريع الإسكان بالقدس
18

الأردن:

34. الأردن يطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان لأنه غير قانوني ويُفوّض فرص السلام
18
35. أمين عام "الملكية لشؤون القدس": حملات اقتحام المتطرفين للأقصى تقود إلى حرب دينية
19
36. الأردن: نقابيون يدعون لإلغاء معاهدة وادي عربة ووقف التطبيع مع "إسرائيل"
19
37. الأردن: مجلس النقباء يدين اقتحام المسجد الأقصى
19
38. الأردن: حملة تبرعات لترميم منازل ومشاريع في القدس
19

لبنان:

39. مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة: إلى متى عدم التصدي للاستيطان؟
20
40. مؤتمر "النهضة" التونسية: فلسطين تحضر وتوحد
20
41. قوى " 14 آذار": لبنان في خطر لمحاولة تل أبيب تحميل حزب الله مسؤولية عملية بلغاريا
20
42. الطيران الإسرائيلي يخرق أجواء لبنان
21
43. ابن الداعية فتحي يكن يطلق حزب "الشباب والتغيير": فلسطين والمقاومة أولاً
21

عربي، إسلامي:

44. المجموعة العربية في الأمم المتحدة تدين مواصلة الاستيطان الإسرائيلي
21
45. الجامعة العربية تدعو لإلزام "إسرائيل" بإلغاء قرار هدم ثمانى خرب بالخليل
21
46. سفراء عرب في الفاتيكان: يجب التفريق بين "إسرائيل" والأرض الفلسطينية المحتلة سنة 1967
22
47. "الشرق الأوسط": وفد رسمي مصري لغزة والضفة لبحث المصالحة
22
48. مصر: المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين يطالب بشلح بسرعة إجراء المصالحة الفلسطينية
22
49. الرئاسة المصرية: الخارجية تجهز تقريراً عن الإعلان الإسرائيلي المسيء للرئيس
23
50. الحكومة القطرية تستنكر التصريحات الإسرائيلية حول "الأقصى" وتطالب بوقف تهويد القدس
23
51. تركيا ترفض دعوة إسرائيلية لإعادة العلاقات
23
52. إيران تتهم "إسرائيل" بتدبير هجوم بلغاريا
23

دولي:

53. ميت رومني يهدد القاهرة بعقوبات للمحافظة على السلام مع تل أبيب وقطع المساعدات عنها
24
54. روبرت سييري: حل الدولتين يتلاشى ونتجه نحو الدولة الواحدة
24
55. جنوب إفريقيا تعد مشروعاً لتمييز منتجات المستوطنات
24
56. جريدة الأخبار اللبنانية: واشنطن لن تمنع "إسرائيل" من ضرب المخزون غير التقليدي لسوريا
25

57. الأمم المتحدة توجّل حفلاً موسيقياً تطبيعياً في القدس
58. إيلان بابيه: هكذا أسست بريطانيا للعقيدة الصهيونية

تقارير:

59. دراسة إسرائيلية تطالب نتنياهو بالتوصل لاتفاق مع مرسى لفتح معبر رفح وفك الحصار عن غزة

حوارات ومقالات:

60. زيارة كلينتون والخيارات الفلسطينية الضيقة... نادية سعد الدين
61. فلسطينيو الداخل وقانون التجنيد... علي بدوان
62. معضلة غانتس... عوفر شيلح
63. الاسد وحزب الله لن يهاجما "إسرائيل"... تسفي برئيل

كاركاتير:

1. البنك الدولي: إقتصاد السلطة الفلسطينية لا يدعم دولة مستقلة

رام الله: شدد البنك الدولي يوم الأربعاء 7/25 على ضرورة وجود قطاع خاص نشط وسريع النمو في الأراضي الفلسطينية من أجل خلق فرص العمل التي يحتاج إليها الفلسطينيون المتزايدة أعدادهم، ومن أجل تحقيق الإيرادات الضريبية اللازمة لتمويل الخدمات الحكومية الأساسية.

جاء ذلك في دراسة للبنك الدولي صدرت يوم الأربعاء بعنوان "نحو استدامة اقتصادية لدولة فلسطينية مستقبلية: تعزيز النمو بقيادة القطاع الخاص" أكد فيها على أن رفع القيود الإسرائيلية على الدخول إلى الأسواق والوصول إلى الموارد الطبيعية ما زال مُتطلباً أساسياً لنمو القطاع الخاص الفلسطيني. غير أن الدراسة ترى أن هناك الكثير الذي يمكن عمله في الوقت الراهن لتحسين بيئة الأعمال من أجل مساندة الدولة الفلسطينية عند قيامها في المستقبل.

وفي هذا الصدد، قال جون ناصر، كبير الخبراء الاقتصاديين والمؤلف الرئيسي للدراسة: "لقد حققت السلطة الفلسطينية تقدماً مطرداً في الكثير من المجالات نحو إقامة المؤسسات التي تتطلبها دولة في المستقبل، لكن الاقتصاد في الوقت الحالي ليس قوياً بالدرجة الكافية لمساندة مثل هذه الدولة. ومن الضروري أن تعمل السلطة الفلسطينية على زيادة التبادل التجاري وحفز نمو القطاع الخاص، إذ لا يمكن أن تعتمد استمرارية الاقتصاد الفلسطيني على المعونات الأجنبية".

ويشدد التقرير على أن نمو الاقتصاد الفلسطيني في المستقبل سيتوقف على مدى اندماجه في الاقتصاد العالمي واستغلال مواطن قوته الرئيسية التي تتمثل في: المستوى التعليمي الجيد للسكان وروح العمل الحر لديهم، وموقعه كحلقة وصل بين العالم العربي وأوروبا. ويمكن للدولة الفلسطينية أن تحاكي النماذج المنفتحة التي اتبعتها بلدان شرق آسيا، بحيث تكون التجارة هي المحرك الرئيسي للنمو في المستقبل. وتشكل الخدمات ذات القيمة المضافة العالية مجالاً واعداً على وجه الخصوص، وذلك بالنظر إلى ارتفاع مستويات التعليم وجودة مرافق البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويؤكد التقرير على أن زيادة التجارة

تتطلب قيام السلطة الفلسطينية بتحسين البنية التحتية للتجارة من أجل خفض التكاليف وزيادة الكفاءة. وتتمثل الخطوة الأولى على هذا الطريق في أن تُحدّد السلطة الفلسطينية نوع النظام التجاري الذي يصلح لدولة في المستقبل. وسيتيح لها ذلك إمكانية تخطيط البنية التحتية للتجارة وتطويرها - بما في ذلك البيئة التشريعية والقانونية. وأشاد التقرير بالجهود التي تبذل حالياً، وحث السلطة الفلسطينية على مواصلة جهودها لتحسين البيئة القانونية والتنظيمية بإصدار تشريعات جديدة وتطوير القدرة على تنظيم الأسواق. ومن شأن النهوض بالعمليات الجمركية وتحسينها أن يساعد أيضاً على تسهيل التجارة.

ويشيد التقرير بالموارد الرئيسي للاقتصاد الفلسطيني وهو شعبه الذي يتميز بمستويات عالية من التعليم ويتمتع بروح العمل الحر. ويؤكد التقرير على ضرورة مواصلة الاستثمار في النظام التعليمي بهدف ربط المهارات المكتسبة باحتياجات القطاع الخاص على نحو أفضل، وذلك كي يتمكن الاقتصاد الفلسطيني من تحسين قدرته على المنافسة والتحرك نحو منتجات ذات قيمة مضافة أعلى ولا سيما الخدمات.

موقع البنك الدولي، 2012/7/25

2. عباس: وقف الاستيطان وقبول حل الدولتين سيحيي المفاوضات المباشرة

رام الله - وفا: عقد المجلس الاستشاري لحركة فتح، الأربعاء، دورته الرابعة "دورة الشهيد هاني الحسن"، بحضور الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله.

وألقى كلمة أمام أعضاء المجلس، تطرق فيها إلى الوضع السياسي وآخر مستجدات العملية السياسية المتعثرة بسبب موقف الحكومة الإسرائيلية الراض بالالتزام بمرجعية عملية السلام، وحل الدولتين وقيام دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران 67 وعاصمتها القدس الشريف.

وأشار إلى الأنشطة الاستيطانية وتصعيد اعتداءات المستوطنين في الأرض الفلسطينية ضد المواطنين وأراضيهم ومزارعهم تحت سمع وبصر قوات الاحتلال إنما يهدف إلى تدمير حل الدولتين.

وأكد، أن وقف الاستيطان والقبول بمبدأ حل الدولتين من قبل الحكومة الإسرائيلية، سيعمل على إعادة إحياء المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

وقال الرئيس، إن إصرار الحكومة الإسرائيلية على الاستمرار في الاستيطان ورفض مبدأ حل الدولتين، يعني توجه الجانب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية دولة فلسطين غير الكاملة في إطار التنسيق مع الدول العربية عبر اجتماعات لجنة المتابعة العربية لمبادرة السلام.

وأكد حرصه على إنجاز المصالحة وفق اتفاق القاهرة والدوحة، مشدداً على أن تشكيل حكومة التوافق الوطني يجب أن يتزامن مع تحديد موعد الانتخابات.

وتطرق إلى أن الوضع المالي الصعب الذي تمر به السلطة الوطنية ليس وليد اللحظة بل هو امتداد لسنوات خلت، مشيراً إلى أن عدداً من الدول لم تف بالتزاماتها المالية تجاه شعبنا.

وفي ختام كلمته أكد الرئيس أن الشعب الفلسطيني سيظل صامداً وراسخاً في أرضه إلى أن تقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/26

3. هنية: سنبحث مع مرسى الاعتداءات على الأقصى

قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، إن زيارته الحالية لمصر تأتي لتهنئة الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي بثقة الشعب المصري التي منحها له عبر انتخابات ديمقراطية نزيهة وأضاف هنية بعد لحظات من وصوله إلى قاعة كبار الزوار داخل معبر رفح البري الذي وصله تحت حراسة مشددة، عصر الأربعاء 2012/7/25، "إننا نحمل في زيارتنا ملفات القدس وقطاع غزة وأنا نولي ملف القدس الأهمية في المباحثات مع الرئيس المصري خاصة في ظل تعرضها للخطر صباحا ومساءً". وقال هنية نفخر بانتمائنا للفكر الإسلامي الوسطى الذي تمثله جماعة الإخوان المسلمين ولكننا في حركة حماس لنا ظرفنا الخاص كتنظيم وأنا متواجدون فقط في قطاع غزة وانطلق موكب هنية من معبر رفح البري إلى مطار العريش الجوي تحت حراسات معززة بسيارات مدرعة من الجيش والشرطة حيث رافقه ثلاثة وزراء من حكومته وعدد من المساعدين.

فلسطين أون لاين، 2012/7/25

4. فياض لصحيفة "الإنديبنت": السلطة الفلسطينية أضحت ضعيفة

أجرى مراسل صحيفة الإنديبنت دونالد مكنثير في رام الله مقابلة خاصة مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، وصرح فياض بأن: "الفلسطينيين لم يعانون من التهميش مثلما يعانون منه اليوم". وقال رئيس الوزراء الفلسطيني إن: "المجتمع الدولي مشغول حالياً بالربيع العربي والأزمة التي تعصف بمنطقة اليورو والانتخابات الأمريكية"، مضيفاً أن "هذا التهميش للقضية الفلسطينية يشكل عائقاً كبيراً لتحقيق آمال الدولة الفلسطينية".

وانتقد فياض "إخفاق الغرب في معالجة الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وتعهداتها بضرورة وقف الاستيطان في المرحلة الأولى من خارطة الطريق التي تستمر لحوالي 9 سنوات".

وحذر فياض خلال مقابلاته مع الصحيفة البريطانية من أن "السلطة الفلسطينية نفسها أضحت ضعيفة من جراء العديد من العوامل ومنها الأزمة الاقتصادية التي تواجهها، وخسارتها لثقة الفلسطينيين في أنها قادرة على إنهاء الاحتلال الذي يضيق الخناق عليهم يوماً بعد يوم".

وقال فياض إن: "الحكومة الإسرائيلية لم تلتزم ولو ببند واحد من التزاماتها التي وقعت عليها في خارطة الطريق"، مشيراً "هذا حقاً شيء فظيع". وأكد فياض: "أن الخطر الأكبر الذي يعاني منه الفلسطينيون هو الأزمة المالية التي تعصف بالسلطة الفلسطينية والتي تجعلها غير قادرة على دفع الرواتب الكاملة لموظفيها نهاية كل شهر"، فضلاً عن أنه "يواجه كل يوم مشكلة حقيقة عندما يجب أن يحدد إلى أي جهة يجب أن تذهب الأموال، فعلى سبيل المثال هل يعطونها إلى شركات الصيدلة التي تؤمن الأدوية للمواطنين أو يعطيها لجهة ثانية".

وختم فياض مقابلاته قائلاً إنه بالرغم من الآراء المعارضة الآن، فإنه يعتقد أن قرار حل الدولتين لا يزال ممكناً إذا كان هناك نهج جديد متبع من قبل المجتمع الدولي".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/7/26

5. عريقات: عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة حماية لخيار الدولتين

رام الله - المحرر السياسي: أكد الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ورئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي، أن رفع مكانة فلسطين إلى دولة غير عضو من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة لا يتناقض مع عملية السلام أو مبدأ الدولتين، إذ يشكل نقطة ارتكاز حقيقية لحماية خيار الدولتين.

وشدد عريقات على أن استمرار النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية وخاصة في مدينة القدس الشرقية وما حولها، ورفض قبول مبدأ عملية السلام على حدود 1967، إضافة على عدم الإفراج عن الأسرى والمعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل نهاية العام 1994، أدى إلى إخراج عملية السلام عن مسارها، وأن استمرار فرض الحقائق الاستيطانية والإملاءات على الأرض سيؤدي إلى تدمير خيار الدولتين، وأن على المجتمع الدولي محاسبة ومساءلة الحكومة الإسرائيلية والكف عن مكافأة الاحتلال والاستمرار في التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون.

جاء ذلك أثناء لقاء د. عريقات مع هانز سوبودا، رئيس مجموعة الاشتراكية والديمقراطية في البرلمان الأوروبي، والفرنسي الإيطالي العام غيامبولو سنتاني، والقائم بأعمال القنصل الأمريكي العام، والقنصل البريطاني العام السير فنسنت فين، كل على حده.

القدس، القدس، 2012/7/25

6. رياض منصور يضع مجلس الأمن بصورة استمرار الانتهاكات الإسرائيلية

رام الله - القدس: ذكر المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير رياض منصور، في كلمته في جلسة مجلس الأمن الشهرية حول الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، أن الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لا يزال متدهوراً نتيجة استمرار الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وأرضهم وممتلكاتهم.

وأكد منصور أن ما يقودنا بعيداً عن تحقيق الحل القائم على دولتين على أساس حدود عام 1967 وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي هو استمرار إسرائيل في حملتها الاستيطانية غير القانونية التي تشنها عمداً في محاولة للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية وترسيخ سيطرتها على الأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية.

وأشار إلى العديد من الإجراءات والتدابير غير القانونية الأخرى التي لا تزال السلطة القائمة بالاحتلال تتخذها ضد السكان المدنيين الفلسطينيين ومن بينها هدم المنازل الفلسطينية والبنى التحتية، مما أدى إلى تشريد المزيد من العائلات في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. بالإضافة إلى أعمال العنف والترهيب من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

القدس، القدس، 2012/7/25

7. قريع يدعو لجعل قضية القدس على جدول أعمال "التعاون الإسلامية"

رام الله - القدس: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة شؤون القدس في المنظمة أحمد قريع، العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى جعل قضية القدس وما تتعرض له يومياً من تهويد وتهجير لأهلها على رأس جدول أعمال القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في مكة المكرمة منتصف الشهر المقبل.

وحذر قريع في حديث لصحافي اليوم الأربعاء، "من مغبة تنفيذ إسرائيل مخطتها القاضي بعزل قرى وأحياء خارج ما تسمى بحدود بلدية الاحتلال وتهجير أكثر من تسعين ألف مواطن، إضافة إلى مواصلة إسرائيل للاستييطان وتهويد المدينة المقدسة وهدم المنازل ومصادرة الأراضي مشيرا إلى أن هذه الممارسات دمرت حل الدولتين".

وأدان قريع "حرق جماعات يهودية متطرفة لمحال تجارية في البلدة القديمة لتستولي عليها البلدية، ومن ثم توجرها للمواطنين المقدسيين محذرا من تنفيذ هذا المخطط الذي سيؤدي إلى مصادرة ونهب كافة المحلات التجارية في المدينة، وبالتالي ترحيل أصحابها وعائلاتهم منها".

وقال قريع إن "المطلوب فلسطينيا لمواجهة سياسات الاحتلال العدوانية تجاه مدينة القدس، أن تكون قضية المدينة المقدسة على سلم أولويات القيادة وان يتوحد الجميع في منظمة التحرير والفصائل لحمايتها ودعم صمود أهلها ومؤسساتها وتنمية القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية فيها".

القدس، القدس، 2012/7/25

8. محمد اشتية: النمو الاقتصادي "فقاعة" ولا يوجد سيولة

بيت لحم - خاص: بيت لحم - مقابلة خاصة بـ "معا": وصف الدكتور محمد اشتية وهو خبير اقتصادي ومسؤول بارز في السلطة الفلسطينية تقرير البنك الدولي حول ضعف اقتصاد السلطة بأنه واقعي لان هناك تراجع في الأداء والنمو وارتفاع في نسبة البطالة وفقر مستشري فضلا عن أن السلطة غير قادرة على خلق فرص جديدة والقطاع الخاص لا يخلق استثمارات جديدة أيضا.

وتوقع الدكتور اشتية ان يشهد الاقتصاد الفلسطيني تراجعا اكبر في نسبة النمو للعام الحالي، لان الازمة الاقتصادية تعصف بمختلف القطاعات فضلا عن ان السلطة أصبحت تعيش كل شهر بشهر على ما يمكن ان يصل من مساعدات، منوها الى ان ما ذكر عن نسبة نمو في العام 2010 وصلت الى 9.8% لم تكن واقعية.

هناك انحسار والقاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني يهشم قطاعات مثل الزراعة والصناعة مقابل انتعاش في قطاع البناء... وبالتالي هناك مشكلة تعانيتها السلطة وهي السيولة لا يوجد سيولة تذكر لدى السلطة واحتياجاتها المالية كبيرة لا تستطيع ان تواجهها".

وتابع اشتية ان نسبة النمو كانت "فقاعة" لان الاقتصاد يعتمد على التمويل الخارجي.. اضافة الى ان القطاع الخاص استثماراته محدودة والبنوك لم تعد تقدر على الاقراض لا سيما وان السلطة عليها ديون للبنوك مليار و200 مليون دولار.

وبالتالي فالاقتصاد الوطني اصبح غير قادر على خلق فرص عمل لاعداد هائلة من الداخلين لسوق العمل وخاصة قطاع الخريجين وتزايد اعداد السكان.

وهنا يكشف اشتية ايضا انه صادف في طريقه الى عمان رجال اعمال فلسطينيين متوجهين الى دول عربية من اجل الاستثمار وهذا يعني ان الفلسطينيين يبحثون عن اعمال خارج الاراضي الفلسطينية.

ورغم هذه الصورة القاتمة للاقتصاد الفلسطيني فان المسؤول الفلسطيني يرى بان الازمة الاقتصادية ربما تنتشع قليلا خلال الفترة المقبلة بشرط ان توفي الدول العربية بالدعم المالي للسلطة منوها الى ان السلطة حصلت على مبلغ 167 مليون دولار من السعودية والعراق وبعض الدول الشهر الحالي.

وهنا يكشف اشتية ان الشهر المقبل لن يكون هناك ازمة رواتب ولكن الصورة غير واضحة للاشهر التي تليه .

وفي الملف السياسي وقرار السلطة التوجه للامم المتحدة, اجاب اشتية بالقول: "قرارنا هو الذهاب للجميع العمومية والعرب يدعمونا في هذا التوجه لكن تبقى مسالة التوقيت فهناك من يرى ان نذهب في شهر 9 المقبل وهناك من يرى ان نذهب في شهر نوفمبر المقبل اي في 11/29 وهو يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني... لكن لم يحسم الامر".

ويزيد اشتية بالقول: "لكن المهم أننا لن نقبل بان يصبح المال أداة للابتزاز السياسي .. لان السلطة بشكلها الحالي هي مصلحة فلسطينية ودولية ولا احد سوف يعمل على هدمها... استلمت السلطة منذ إنشائها 18 مليار دولار ولا احد يريد ان تنهار".

لكن اذا استمر الوضع السياسي كما هو اعتقد اننا سنكون في حالة مراجعة شاملة للسلطة ومستقبلها ووظائفها... وعندما يتداخل الاقتصاد بالسياسة نصبح أمام ثلاث أزمات: أزمة الملف السياسي وهو مغلق, وأزمة الاقتصاد, وملف المصالحة الذي لم ينجز حتى اللحظة واصبح اسطوانة مشروخة وشماعة واما ان تتجز واما لا يتكلم عنها احد. كما يقول اشتية.

وكالة معا الإخبارية، 2012/7/25

9. النائب أبو بكر تنتقد حراسة الأجانب لفياض في ظل الشكوى من الأزمة المالية

غزة - الرسالة نت: هاجمت النائبة الفتاوية نجاه أبو بكر "سلام فياض" رئيس حكومة رام الله لاستعانتها بشركات أجنبية خاصة لحراسته دونما الاعتماد على الأجهزة الأمنية العاملة في أراضي السلطة الفلسطينية، وقالت "الأجدر أن تحميه مؤسسة السلطة وليس الشركات الأمنية الخاصة".

وأضافت "بما أن فياض يمثل رأس السيادة والنظام السياسي الفلسطيني فلا يحق أن يكون لديه شركات أجنبية تقوم بحراسته"، مؤكدة أن هذا يزيد من المصروفات ويضاعف أعباء الأزمة المالية التي يدعيها "فياض" في كل زمان ومكان.

وبحسب مصادر في السلطة برام الله، فإن "فياض" يستعين بشركة أمن بريطانية لتوفير الحراسة والأمن له في منزله بالقدس وتنتقلته إلى الضفة الغربية، وتتقاضى مبالغ طائلة شهرياً بدل تلك الخدمة التي تقدمها، وفي المقابل فإن أموالاً طائلة تصرف للعديد من المسؤولين وكبار الموظفين تحت بند "بدل مهمات" تكفي لسد جزء كبير من عجز السلطة المالي وتقلل النفقات.

وأشارت أبو بكر في حديثها لـ"الرسالة نت" إلى أن فياض ينطلق فيما ذهب إليه من إجراءات أمنية لحمايته من "مبدأ من يملك المال يملك الأمن والقرار"، مستدركة "لو أنه عدل في منصبه وحقق جزء من السلم الاجتماعي لما شعر أنه بحاجة إلى أجهزة أمنية خارج الأجهزة الأمنية السيادية التي من المفترض أن تحميه".

كما انتقدت النائبة الفتاوية بشدة "فياض" لكونه أيضاً لا يسكن في مدينة رام الله ويسكن في القدس المحتلة، معتبرة أن هذه "معضلة أخرى ربما تحتاج إلى مجال أوسع لمسائلته ومحاسبته لأنه لا يجوز أن يكون من يحكمنا يعيش في القدس.. وهذا قمة الافتراء".

الرسالة، فلسطين، 2012/7/26

10. فياض يقدم شكوى للنائب العام ضد النائبة نجاة أبو بكر

رام الله - المحرر السياسي: قدم رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، من خلال محاميه، شكوى إلى النائب العام الفلسطيني، ضد السيدة نجاة أبو بكر، على خلفية ادعائها باستخدامه حراسات أجنبية له وفي محيط منزله في مدينة القدس المحتلة، وهو ما ينفيه رئيس الوزراء جملة وتفصيلاً.

وكان رئيس الوزراء قد طلب من محامية تقديم الشكوى للنائب العامة ضد السيدة أبو بكر، لما في تصريحاتها من إساءة مباشرة لشخصه، ولكونها قدمت معلومات ليس لها أي أساس من الصحة.

القدس، القدس، 2012/7/25

11. خالد القواسمي: منحنا حماس أسبوعين لإجراء انتخابات محلية متزامنة

رام الله - معا: أكد وزير الحكم المحلي د. خالد فهد القواسمي الأربعاء، أن قرار الحكومة إجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية دون قطاع غزة، جاء جراء إعلان لجنة الانتخابات المركزية أنه لا يمكن إجراء الانتخابات في قطاع غزة في الموعد المحدد، بعد أن منعت حماس لجنة الانتخابات المركزية من العمل في قطاع غزة، لتؤكد الحكومة ضرورة إجرائها في الموعد المحدد.

وأوضح د. القواسمي في حديث لمراسل وكالة "معا" برام الله، إن الحكومة قررت أن تجرى الانتخابات في الضفة الغربية في يوم واحد.

وأضاف: في هذه الانتخابات سيتمكن كل مواطن يسكن في الضفة الغربية من المشاركة في العملية الانتخابية، ففي الدورات السابقة كان يستثنى من المشاركة في العملية الانتخابية التجمعات السكانية التي يقل عدد سكانها عن ألف نسمة، أما الآن ستجري الانتخابات في جميع التجمعات السكانية حتى وإن كان عددها صغيراً.

وأكد د. القواسمي أن مجلس الوزراء اتخذ قراراً بتحديد موعد إجراء الانتخابات المحلية في 20 تشرين الأول 2012، وهذا التحديد جاء بعد تكليف الرئيس محمود عباس للحكومة بإجراء الانتخابات، وبدورها أعطت الحكومة لجنة الانتخابات الفرصة من أجل استكمال عملية التسجيل للانتخابات في قطاع غزة على أمل إجرائها بشكل متزامن في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح د. القواسمي أن الموعد الذي تم تحديده أخذ بعين الاعتبار المدة القانونية اللازمة لإنجاز الانتخابات بدءاً من نشر قوائم الناخبين مروراً بالترشح والطمعون والدعاية.

وكشف القواسمي إن الحكومة منحت حركة حماس مدة أسبوعين لإعادة التفكير في موقفها، على أمل أن يكون هناك تغيير في موقفها بالسماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل لتحديث السجل الانتخابي في قطاع غزة، على أمل إجراء الانتخابات بشكل متزامن.

وكالة معا الإخبارية، 2012/7/26

12. لجنة التحقيق الرئاسية توصي بتحويل المعتدين على مسيرتي رام الله إلى القضاء

رام الله - وفا: أوصت لجنة التحقيق الرئاسية في أحداث رام الله يومي السبت 2012/6/30 والأحد 2012/7/1، بتحويل جميع الأفراد من منتسبي جهاز الشرطة والمباحث الجنائية ومن هم بالزني المدني الذين تثبت مشاركتهم بالفعل في عمليات الضرب والإيذاء غير المبررين إلى الجهات القضائية المختصة

لمساءلتهم عن ادعاءات الإيذاء التي تمت بحق المواطنين، وإيقاع العقوبات المناسبة فيمن يثبت تورطهم بتلك الأعمال المخالفة للقانون.

كما أوصت اللجنة في تقريرها التنفيذي الذي سلمته للرئيس محمود عباس أمس الثلاثاء، بمساءلة قائد شرطة محافظة رام الله، وقائد شرطة مركز رام الله، ومدير المباحث الجنائية عن فشلهم في التعامل مع المسيرتين واحتواء المشاركين فيهما، لا بل السماح لأفراد الشرطة بالزبي الرسمي والمدني بالتعرض للمشاركين بالضرب، والتعرض للصحافيين المتواجدين لتغطية الأحداث بالمنع والإيذاء، والسماح بان تتم عمليات إلقاء القبض، وإساءة المعاملة بشكل مخالف للقانون واتخاذ ما يلزم من إجراءات بحقهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/26

13. لجنة من أعضاء التشريعي تزور الموقوفين في سجون السلطة

نابلس - القدس: زارت لجنة برلمانية ضمت ستة نواب من أعضاء المجلس التشريعي الموقوفين في عدة سجون فلسطينية للاطلاع على أوضاعهم.

وضمت اللجنة كل من الدكتورة نجاة أبو بكر، وجمال حويل، وناصر جمعة، وعلاء ياغي، وجهاد أبو زنيد، وجهاد طمليّة، حيث زارت السجون في أريحا والخليل والظاهرية والتقت بجميع الموقوفين، واستمعت لمطالبهم وشكاواهم.

وعقدت اللجنة البرلمانية لقاءات مع مدراء السجون، وبحثت معهم في القضايا القانونية والصحية والحياتية وشددت على ضرورة تقديم كل الضمانات التي يمنحها القانون للموقوفين والسجناء، ونقلت لهم مطالب الموقوفين.

ورفع الوفد في نهاية الزيارة مذكرة تفصيلية إلى المجلس التشريعي، يوضح فيها كل القضايا والأمور الواجب عملها.

القدس، القدس، 2012/7/25

14. الاحتلال يثبت الاعتقال الإداري بحق النائب فقهاء

رام الله: قررت محكمة إسرائيلية، تثبيت حكم الاعتقال الإداري (دون تهمة أو محاكمة) بحق النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عبد الجبار الفقهاء، لمدة ثلاثة أشهر إضافية.

وقالت كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، الأربعاء (7/25)، إن محكمة الاستئناف الإسرائيلية قررت تخفيض حكم الاعتقال الإداري بحق نائبها الفقهاء من أربعة أشهر إلى ثلاثة مع تثبيت هذا الحكم.

ووصفت الكتلة، محاكمات النواب الفلسطينيين بـ"غير قانونية وباطلة"، فيما حملت المجتمع الدولي المسؤولية عن تمادي سلطات الاحتلال في انتهاكاتهما بحق رموز الشرعية الفلسطينية، وفق البيان.

قدس برس، 2012/7/25

15. البردويل لـ"قدس برس": قرار عباس إجراء انتخابات محلية بالضفة إعادة انتاج لنظام دايتون

غزة: انتقد القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل تجديد رئيس السلطة محمود عباس لوفد تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة بقيادة منيب المصري، عزمه على إجراء الانتخابات المحلية في الضفة في موعدها، واعتبر ذلك عملاً هدفه ابتزاز "حماس"، وإعادة إنتاج ما أسماه بـ "نظام دايتون" في الضفة الغربية. ورأى البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن قرار عباس بإجراء الانتخابات المحلية بالضفة في موعدها، لا علاقة له بالمصالحة، وهي بالمناسبة ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عباس عزمه على التوجه إلى الانتخابات المحلية، هذه ورقة لابتزاز "حماس"، ومحاولة اتهامها بأنها لا تعترف بالديمقراطية، في حين أن الجميع يعرف أن أول من رفض الخيار الديمقراطي هو الرئيس عباس، وجزء كبير من معاناة الشعب الفلسطيني تعود إلى خياره الديمقراطي".

وأكد البردويل أن هذا القرار لن يغير الصورة في الضفة، وقال: "الضفة الغربية هي عبارة عن منطقة عسكرية تابعة للجنرال دايتون وتحت حماية الاسرائيليين وتحت قمع أجهزة الأمن التابعة لدايتون، وهي بالتالي منطقة تابعة لـ "فتح" ولا شأن لـ "حماس" بها، فالبليات والمحليات كلها بيد "فتح" وأجهزة دايتون، وإجراء الانتخابات المحلية هو محاولة فاشلة لإعادة إنتاج هذا النظام، ولعبة سياسية لإظهار السلطة كما لو أنها مؤمنة بالديمقراطية".

وأضاف: "السلطة في الضفة تعلم أنها لا تستطيع أن تفرض خياراتها على الشعب الفلسطيني الحر الأبي، لذلك فهي تستعين عليه بالاحتلال والجنرال الأمريكي في الضفة وبقوات دايتون، وبالتالي أي انتخابات محلية ممهورة بالختم الإسرائيلي والأمريكي ليست ذات معنى، ولن تشارك فيها "حماس" ولن تهتم بها".

قدس برس، 2012/7/25

16. فتح: حماس لا تؤمن بالديمقراطية.. ولن تسمح بإجراء الانتخابات إلا إذا ضمنت الفوز

رام الله: قالت حركة فتح إن حركة حماس لن تسمح بإجراء الانتخابات العامة، إلا إذا ضمنت النتائج سلفاً، وتيقنت تماماً من الفوز بها، ولكن إن أدركت أنها لن تتجح فهي ستمنع إجراءها. وأضاف، المتحدث باسم الحركة أحمد عساف أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يؤمن بالديمقراطية، وكذا حركة "فتح"، ونحن ارتضينا بأن يكون التداول السلمي للسلطة من خلال صندوق الانتخاب هو الأسلوب الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن الآخرين لهم قرار آخر، فاختاروا صندوق الرصاص لا صندوق الانتخابات.

وأكد أن الانتخابات هي حق واجب للمواطن الفلسطيني يمارس من خلالها إرادته الحرة باختيار من سيقوده خلال المراحل المقبلة، كون الانتخابات استحقاقاً قانونياً تأخر موعدها كثيراً. وأضاف عساف أن تأخير الانتخابات بسبب رفض حماس إجراءها، وأجلت الانتخابات المحلية ثلاث مرات، وكان هذا التأجيل كل مرة كي نعطي فرصة جديدة للمصالحة، وأن تتم الانتخابات في كل فلسطين، ولكن حماس كانت تتقلب على جهود المصالحة وتعيدها إلى المربع الأول. واعتبر عساف، منع حماس عمل لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة يؤكد أن حماس لا تؤمن بالديمقراطية، إلا إذا كانت تحقق لها أهدافاً حزبية ومصالحها. وأشار إلى أن إحجام حماس، عن المشاركة في الانتخابات ومنعها تأتي من إدراكها أن المواطن الفلسطيني لن يكافئ حماس على كل ما قامت به، وسيقاطعها الشعب في الانتخابات.

وخلص عساف إلى أن الحجج والذرائع التي تطلقها حماس لم تعد تقنع أي طفل فلسطيني، فباتت مكشوفة للجميع وهذه الذرائع التي تستخدمها كل الأنظمة الديكتاتورية في العالم، وعلى حماس أن تعيد حساباتها وأن تؤمن بالديمقراطية وتحتم إلى الشعب من خلال صندوق الانتخاب.

وكالة سما الأخبارية، 2012/7/26

17. فتح: نأسف لتوسيع شراكة أوروبا الاقتصادية مع "إسرائيل" ونرفض تحويلها لدعم نظام الاحتلال

رام الله: عبرت حركة فتح عن خيبة أملها من توسيع مجال الشراكة الأوروبية الاسرائيلية في اجتماع مجلس الشراكة الأوروبية الاسرائيلية الأخير في بروكسيل. وقال المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا د. جمال نزال: كنا نأمل من أوروبا النقاء على موقفها الرفض لترقيم مستوى علاقاتها مع اسرائيل كما جاء في البيان الأوروبي عام 2009. واعتبرت حركة فتح أن الاحتلال الاسرائيلي مشروع استعماري بمرتكات اقتصادية وبالتالي فان على الدول المعنية بانهاؤه أن تقاطع تعاملاته الاقتصادية. وقال جمال نزال: ان أوروبا تعتبر الاستيطان غير شرعي وبالتالي ننتظر منها عدم التعامل مع منتجات الاستيطان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/7/26

18. حماس: قرار الاحتلال حظر النواب الإسلاميين بالضفة محاولة لتعطيل "التشريعي"

بيروت: أدانت حركة "حماس" بشدة قرار الاحتلال الصهيوني اعتبار النواب الإسلاميين في الضفة الغربية المحتلة "جماعة محظورة"، واعتبرت ذلك "محاولة يائسة لتعطيل المجلس التشريعي". وقال بيان لحركة "حماس" اليوم الأربعاء: "إننا في حركة "حماس" ندين بشدة هذا الاعتداء السافر على نواب شعبنا الفلسطيني ومنعهم من حقهم الطبيعي الذي كفلته المواثيق والأعراف الدولية؛ فذلك القرار محاولة يائسة لتعطيل دور المجلس التشريعي، وحلقة في مسلسل الانتهاكات الصهيونية..، لن تفلح في إبعاد رموز الشعب الفلسطيني عن ممارسة دورهم في الدفاع عن الحقوق والثوابت الوطنية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/7/25

19. نتياهو: التغييرات الجارية في المنطقة تلزم تغييرات في مبنى القوة وميزانيات الأمن

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس الاربعاء، إن التغييرات الجارية في المنطقة تلزم تغييرات في مبنى القوة وميزانيات الأمن الإسرائيلية. وقال نتنياهو حسب ما أوردت صحيفة "هآرتس": "إننا نرى التغييرات الجارية في منطقتنا، ونعرف أنه يتم تغيير انظمة كما نعرف بأن كميات كبيرة من الأسلحة تنتقل في المنطقة، هذا السلاح موجود بأيدي طرف معين، لكن لا يمكن لأحد أن يعرف من سيطر على هذه الأسلحة مستقبلا". وأضاف نتنياهو إننا ندرك أن هذه التغييرات تلزم تغييرات في مبنى القوة الإسرائيلية ، ومن المحتمل أن تجري تغييرات أيضا في ميزانية الأمن الإسرائيلية.

عرب 48، 2012/7/26

20. وزير الدفاع الاسرائيلي يدعو لإتخاذ إجراء سريع لوقف البرنامج النووي الإيراني

دعا وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الدول الكبرى للإسراع في مساعي وضع حد لبرنامج ايران النووي، محذرا من ان محاولة مواجهة ايران ستكون اكثر صعوبة حال عبورها الحد النووي. وقال باراك في حفل تخريج ضباط امن في تصريحات أذاعها في وقت لاحق مكتبه "أدرك جيدا وأعرف الصعوبات والتعقيدات التي ينطوي عليها منع إيران من الحصول على أسلحة نووية." وأضاف قوله "حان الوقت ان يكون العالم كله مستعدا لاتخاذ عمل موحد ويكون له هدف موحد في الإرادة السياسية من أجل وضع نهاية سريعة وحاسمة للمشروع النووي الإيراني." وقال باراك إن اسرائيل تواجه الان "اصعب تحديات لها على الإطلاق". وأضاف "اننا قد نضطر إلى اتخاذ قرارات مصيرية صعبة فيما يتعلق بأمن اسرائيل"، مشيرا إلى ما سماه تزايد عدم الاستقرار الذي نجم عن الثورات الشعبية في البلدان العربية المجاورة.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/7/26

21. أجهزة تجسس إسرائيلية جديدة في الشمال لمراقبة تحركات حزب الله

قالت "يديعوت أحرونوت" إن الجيش الإسرائيلي سوف يبدأ في الشهور القليلة باستخدام أجهزة متعددة المجسات للقيام بفعاليات عملانية على طول الحدود مع لبنان. وأشارت إلى أن الحديث عن أجهزة للكشف التي تعتبر الأكثر تطورا لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، والتي تعتمد على الدمج بين مختلف الأجهزة والكاميرات والرادارات. وأضافت أنه سيتم تفعيل الأجهزة التي ستصب في مواقع على طول الحدود مع لبنان من قبل مراقبات جمع المعلومات في القوات البرية. ووصفت بأنها ستغير مفهوم عملية الجمع، بحسب رئيسة دائرة الرصد في سلاح جمع المعلومات القتالي. ونقل عن مصادر في الجيش قولها إن للأجهزة الجديدة قدرات جمع معلومات عميقة ومجدية وسريعة للمدى البعيد. ونظرا لمواصفاتها الخاصة والمركبة فإن الجيش سيبدأ التسليح بها في الأسابيع القليلة. وعلم أن المراقبات سيحصلن على معلومات متقدمة على كل كشف، وعندما يمكن اتخاذ قرار بشأن التحقق منه أو اعتباره أمرا جنائيا، أو إرسال قوات رصد وأخرى قتالية، أو اعتباره أمرا تلقائيا عاديا، بشكل مماثل لأجهزة المراقبة في سلاح الجو والبحرية. وأضافت الصحيفة أنه تم مؤخرا إعداد المجموعة الأولى من المراقبات، وأنه ستتم ملائمة الأجهزة تكنولوجيا للمنطقة الشمالية من خلال استخدام وسائل كهروبصرية، بحيث تتمكن المراقبات من تلقي معلومات استخباراتية أفضل بكثير مما هو عليه اليوم، وسيكون بالإمكان رؤية ومعرفة وسماع تفاصيل من أكثر من شاشة واحدة بشكل متزامن، ما يتيح توجيه عدة قوات إلى عدة نقاط بشكل مواز.

عرب 48، 2012/7/25

22. "إسرائيل": إجراءات تفشيفية واسعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية

الناصرة- برهوم جرابسي: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير ماليته يوفال شتاينتس أمس الأربعاء، عن سلسلة إجراءات تفشيفية تتضمن رفع ضرائب وتقليصا في الموازنة العامة لمواجهة الأزمة الاقتصادية المتنامية، مستغلا بذلك خروج الكنيسة إلى عطلة الصيفية ابتداء من يوم أمس.

وقد دعا نتياهو لعقد جلسة خاصة يوم الاثنين، بهدف اقرار الاجراءات النقشفية، التي تتضمن رفع ضريبة المشتريات من 16% إلى 17%، ورفع الضريبة على الوقود، ليصل سعر لتر البنزين الواحد إلى حوالي دولارين، ورفع الضرائب على السجائر والمشروبات الكحولية، واجراء تقليص بنسبة 5% في الموازنة العامة للعام الجاري، على أن يشمل التقليص وزارتي الجيش والتعليم وبعض بنود في وزارة الرفاه الاجتماعي. وقال الوزير شتاينتس، إنه من دون هذه الاجراءات، فإن إسرائيل ستجد نفسها إلى جانب اليونان واسبانيا، وهذا لدى إقرار الكنيست مساء أول من أمس طلب الحكومة رفع العجز في الموازنة العامة إلى نسبة 3% من حجم الناتج العام، في الوقت الذي أعلنت فيه سلطة الضرائب، أن حصيلة الضرائب منذ مطلع العام سجلت عجزا يقارب 1,5 مليار دولار، في حين من المتوقع أن يصل العجز إلى نحو ملياري دولار.

الغد، عمان، 2012/7/26

23. 400 ألف إسرائيلي في تل أبيب غير محميين من الصواريخ الكيماوية

القدس المحتلة - آمال شحادة: مع تصعيد التهديدات الاسرائيلية لتوجيه ضربة عسكرية ضد سوريا ارتفعت حال القلق والخوف لدى الاسرائيليين من خطر تعرضهم لصواريخ كيماوية وغير تقليدية. فيما تبين ان 400 الف اسرائيلي في تل ابيب، المدينة الاكثر تهديدا بحسب الاسرائيليين للصواريخ التي تمتلكها سوريا وحزب الله، غير محميين وتتقصم الكمامات الواقية فيما المدينة تل ابيب غير جاهزة في حال سقوط صواريخ عليها. وتبين ان الملاجئ في تل ابيب لا تستطيع استيعاب اكثر من اربعين الف شخص، أي عشرة في المئة من السكان فقط.

الحياة، لندن، 2012/7/26

24. ليبرمان: قرار إدراج حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية يتطلب إجماعاً أوروبياً

القدس - ف ب: قلل وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان من اهمية رفض الاتحاد الاوروبي طلبا اسرائيليا بادراج حزب الله على القائمة السوداء للمنظمات الارهابية بعد الاعتداء الذي وقع الاسبوع الماضي في بلغاريا وادى الى مقتل خمسة سياح اسرائيليين. وقال ليبرمان ان "هذا القرار من قبل 27 بلدا يتطلب اجماعا لا يمكن ان يتحقق بيوم واحد، في لقاء اول. لكننا حصلنا على دعم كبير" بين الاوروبيين.

الحياة، لندن، 2012/7/26

25. "إسرائيل" تعزز روابطها الاقتصادية مع الصين

(رويترز): قالت وزارة المالية الإسرائيلية، أمس، إنها ستزيد قيمة تسهيلات ائتمانية تساعد في تمويل التجارة والاستثمار في الصين بمقدار 400 مليون دولار في إطار تعزيز الروابط الاقتصادية مع العملاق الآسيوي. ووقع البلدان بالفعل اتفاقات بقيمة 700 مليون دولار على مدى الأعوام الثلاثة الماضية تسمح للمصدرين الاسرائيليين بالحصول على الفور على مدفوعات نقدية عند توقيع العقود من دون الانتظار الى أن يدفع المشتري. وقالت وزارة المالية في بيان إنه تم تنفيذ أكثر من 200 صفقة بمقتضى تلك الاتفاقات معظمها في المعدات الطبية والاتصالات.

الخليج، الشارقة، 2012/7/26

26. "إسرائيل": إدانة صحفيّ بتهمة حيازة وثائق سرية

(أ ف ب): أدانت محكمة إسرائيلية في تل أبيب، أمس، الصحفي أوربي بلاو الذي يعمل في صحيفة «هآرتس» بتهمة حيازة وثائق مصنفة سرية.

وبموجب اتفاق مع المدعي العام، أقر بلاو بالتهمة الموجهة إليه «بحيازة وثائق سرية من دون نية الإضرار بأمن الدولة»، لقاء قضائه عقوبة مخففة هي أربعة أشهر من الأعمال ذات المنفعة العامة.

السفير، بيروت، 2012/7/26

27. مؤسسة الأقصى: 120 مستوطناً يستباحون "الأقصى" عشية ذكرى خراب الهيكل المزعوم

القدس - كامل ابراهيم: حذرت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث من تماذي الاحتلال الإسرائيلي باعتدائه على المسجد الأقصى وتصعيد اقتحاماته وتدنيه من قبل الجماعات اليهودية وقوات الاحتلال الإسرائيلي عشية ما يطلق عليه الاحتلال «ذكرى خراب الهيكل» الذي يوافق الأحد القادم.

وكررت «مؤسسة الأقصى» دعوتها إلى ضرورة الرباط الدائم والباكر في المسجد الأقصى المبارك، الأمر الذي يمكن ان يحمي المسجد الأقصى من مثل هذه الاقتحامات المتكررة.

وقالت «مؤسسة الأقصى» في بيان لها أمس «ان نحو 120 مستوطناً قاموا أمس باستباحة المسجد الأقصى المبارك، وتنظيم ما يشبه الاقتحام الجماعي المتتالي.

وقد أكد شهود عيان من «مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات»- الذين وثقوا بكاميراتهم هذه الاقتحامات- ان هذه الاقتحامات تمت بحراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال، في وقت شهد المسجد الأقصى جواً مشحوناً جداً، وتواجد في الأقصى عدد من المصلين ومئات طلاب مساطب العلم.

الرأي، عمان، 2012/7/26

28. مؤسسة الأقصى: حملات إعلامية احتلالية ونشاطات مكثفة تدعو إلى تسريع بناء الهيكل المزعوم

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الاربعاء 2012/7/25 انها رصدت في الآونة الاخيرة تصعيداً لنشاطات أذرع الاحتلال الاسرائيلي ومنظماته في الدعوة الى تسريع بناء الهيكل على حساب المسجد الاقصى-عشية ما يطلق عليه الاحتلال " لتاسع من آب- ذكرى خراب الهيكل" المزعوم، والذي تسبقه ما يطلق عليه الاحتلال بـ "المفاهيم الدينية" ايام المصريين- تمثلت بأكثر من حملة إعلامية تدعو الى بناء الهيكل، بالاضافة الى تكثيف نشاطات لمنظمات اسرائيلية تعمل على التدريب العملي على بناء الهيكل المزعوم.

وأشارت "مؤسسة الاقصى" أن تصريحات الاحتلال ومشاريعه التهويدية على الارض تشير الى أن الاحتلال الاسرائيلي ما زال يحلم بتطبيق وتحقيق اسطوره الصهيونية ببناء الهيكل على حساب الاقصى، وان كان يحاول أن يتدرج في تنفيذ هذا الحلم الاسطوري من خلال عمليات الاقتحام المتكررة من قبل المستوطنين، والتي اصبحت شبه يومية، وادائهم للشعائر اليهودية في ساحات الاقصى، ومن خلال حفر الانفاق اسفل ومحيط المسجد الاقصى وتحويلها الى شبه مدينة يهودية دينية سياحية، او من خلال محاصرة الاقصى بعشرات الكنس اليهودية والابنية التهويدية.

ونبهت "مؤسسة الأقصى" في بيانها الى ضرورة اخذ هذه المساعي الاحتلالية والحملات الاعلامية بعين الخطر، وبالتالي العمل على مستوى الامة الاسلامية جمعاء من اجل حفظ المسجد الأقصى والدفاع عنه. وبحسب رصد "مؤسسة الأقصى" فقد عمدت أكثر من منظمة يهودية في الأيام الاخيرة الى توزيع عشرات آلاف النسخ الالكترونية والورقية لنشرات ومطويات تدعو الى تسريع بناء الهيكل، تتضمن صوراً ومجسمات للهيكل المزعوم ومواصفات ومراحل بنائه، والالبسة والطقوس التي سيؤديها "الكهنة"، ومن المنظمات التي نشطت في هذه الحملة هي منظمة "حباد" الحريدية.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2012/7/25

29. مواجهات مع قوات الاحتلال برأس العامود وقلنديا عقب اقتحام "الأقصى" وإخراج كافة المعتكفين

القدس: اندلعت فجر اليوم الخميس مواجهات عنيفة بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال الإسرائيلي في منطقة كفر عقب وقلنديا ورأس العامود في القدس المحتلة. ويأتي ذلك عقب اقتحام مجموعة من المتطرفين اليهود وجنود الاحتلال ساحات المسجد الأقصى وإغلاق بوابات وإخراج المعتكفين فيه واعتقال احد أئمة المسجد . وقال شهود عيان : قامت قوات الاحتلال بإخراج جميع المعتكفين من المسجد الأقصى وإغلاق أبواب المصلى القبلي وأبواب باحات المسجد

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/26

30. وزارة الأسرى في رام الله: تدهور صحة أسيرين فلسطينيين جراء إضرابهما المفتوح عن الطعام

غزة: قال محامي وزارة شؤون الأسرى والمحررين فادي عبيدات إن تدهوراً طرأ على الوضع الصحي للأسيرين حسن الصفدي وسامر البرق جراء استمرارهما في إضرابهما المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على اعتقالهما إدارياً. وأضاف عبيدات أن وزن الأسير الصفدي نقص في شكل سريع جداً، وأصيب بالهزال والإرهاق. وأوضح عبيدات أن البرق، وهو أردني من أصل فلسطيني، يعاني من اضطراب دقات القلب، وعدم انتظام في الضغط والسكر، وأنه لا يتناول سوى الماء والسكر والفيتامينات. وقال عبيدات إن محكمة إسرائيلية وافقت على إبعاد البرق إلى باكستان، حيث تقيم زوجته هناك.

الحياة، لندن، 2012/7/26

31. النيابة العامة الإسرائيلية ترفض انتقال طالبات غزة للدراسة بالضفة

غزة: رفضت النيابة العامة الإسرائيلية السماح لخمس طالبات من غزة بالانتقال إلى الضفة الغربية لإكمال تعليمهن الأكاديمي في موضوع الجندر، الديمقراطية والقانون، وذلك خلال ردها على المحكمة العليا التي طالبتها المنظمات الحقوقية السماح للطالبات بالانتقال الى الضفة.

الغد، عمان، 2012/7/26

32. الجيش الإسرائيلي يتوغل جنوب شرق مدينة خان يونس

علاء المشهراوي: توغلت عدة آليات عسكرية إسرائيلية، صباح أمس في قطاع غزة، وسط إطلاق نار منقطع في المكان، لمسافة مئات الأمتار في أراضي السكان الزراعية جنوب شرق مدينة خان يونس (جنوب القطاع). وذكر شهود عيان، أن ثلاث جرافات ترافقها أربع دبابات توغلت في أراضي المواطنين لمسافة ثلاثمائة متر، انطلاقاً من موقع "صوفا" العسكري على الشريط الحدودي بين مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع، وقامت بأعمال تجريف ووضعت سواتر ترابية، وسط إطلاق نار منقطع في المنطقة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المزارعين. يذكر أن آليات الاحتلال تتوغل بشكل شبه يومي في أراضي المواطنين القريبة من الحدود شمال وشرق القطاع، وتقوم بأعمال تجريف، وتطلق النار باتجاه المزارعين وتمنعهم من الوصول إلى أراضيهم الزراعية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/7/26

33. عطا الله حنا: يجب حماية المسيحيين الفلسطينيين وعلى العرب دعم مشاريع الإسكان بالقدس

بيت لحم: جدد المطران عطا الله حنا رئيس اساقفة سبسطية للروم الارثوذكس تأكيده ضرورة حماية المسيحيين الفلسطينيين في كافة بقاع الوطن، رافضاً الانتقاص من حقوقهم تحت اي ظرف كان، قائلاً: "يجب الحفاظ عليهم لان تعييبهم يعتبر خسارة للجميع بمن فيهم المسلمون".

جاءت تصريحات المطران حنا خلال زيارة قام بها الى مقر شبكة "معا" الاخبارية في بيت لحم. وقال حنا تعقيباً على ما أثير عن اوضاع المسيحيين في قطاع غزة، "إن المسيحيين ليسوا مرتزقة ولا طابورا خامسا، وهم يعيشون في وطنهم فلسطين وبين شعبهم، واجب احترامهم والحفاظ عليهم، فهم جزء لا يتجزأ وأساسي من الوطن".

ويشأن احداث سوريا فقد اكد حنا، وقوفه بجانب مطالب الشعب السوري العادلة، مشدد على رفضه التام لاي استغلال من دول معادية لهذه المطالب.

وقال حنا "نحن نرفض العنف والقتل والتعذيب منذ بدء احداث سوريا"، وازداد قائلاً "سوريا تتعرض لحرب كونية هدفها اضعافها، ومحاولة نشر النعرات الدينية بداخلها لتوجيه القتال على اسس طائفية وان هناك جهات تخطط لتجسير المسيحيين من المشرق العربي وهو ما لاحظناه في العراق .

وحول مواصلة الاحتلال للتهويد والاستيطان، جدد حنا رفضه للمخططات الاسرائيلية التي تهدف الى تهويد القدس والمقدسات الفلسطينية، والاستيلاء على الارض"، فاسرائيل دولة غير شرعية"، مطالباً العرب والمسلمين بالقيام بواجبهم اتجاه الفلسطينيين والقدس.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/7/25

34. الأردن يطالب "إسرائيل" بوقف الاستيطان لأنه غير قانوني ويُقوّض فرص السلام

القاهرة - جيهان الحسيني: اعتبر وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني ويجب أن يتوقف لأنه يقوّض فرص السلام. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها جودة بعد اجتماعه في القاهرة أمس مع الرئيس المصري محمد مرسي ناقلاً إليه رسالة تهنئة بانتخابه من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. واعتبر جودة أن «القضية الفلسطينية شأن أردني بامتياز، لأنها تمس بالمصالح الأردنية». ولفت إلى أن هناك «توافقاً أردنياً - مصرياً على ضرورة وقف إسرائيل بناء المستوطنات».

الحياة، لندن، 2012/7/26

35. أمين عام "الملكية لشؤون القدس": حملات اقتحام المتطرفين للأقصى تفود إلى حرب دينية
عمان - نادية سعد الدين: قال أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس عبد الله كنعان إن انتهاكات المتطرفين اليهود المتكررة للمسجد الأقصى والإجراءات العدوانية الإسرائيلية بحق القدس المحتلة ستفود إلى حرب دينية لا أحد يعلم مداها ونطاقها". وأضاف إلى "الغد" أن "الأردن لا يقف صامتاً، حيث يجري اتصالاته على كافة المستويات لمنع تكرار اقتحام الأقصى من جانب المتطرفين، والتحذير من خطورة ذلك".

الغد، عمان، 2012/7/26

36. الأردن: نقابيون يدعون لإلغاء معاهدة وادي عربة ووقف التطبيع مع إسرائيل
عمان - محمد الكيالي: دعا نقابيون إلى إلغاء معاهدة وادي عربة "التي لم تقدم شيئاً مفيداً للأردن، وإنما ألحقت به خسائر سياسية واقتصادية"، مبينين أن المعاهدة التي مر على توقيعها 17 عاماً، هي "وسيلة مبطنة لسرقة مقدرات الوطن ومكتسباته تحت غطاء السلام". وأكد نقيب المهندسين عبد الله عبيدات أن هذه المعاهدة ليست مهمة للأردنيين، بل كانت سبباً كبيراً في التردّي الاقتصادي الذي تعاني منه المملكة منذ أعوام طويلة وضعف في الميزانية. وشدد على ضرورة تفعيل النشاطات المقاومة للتطبيع، ف"تفعيل ثقافة المقاومة ونشرها، هي السبيل لحماية الوطن وليس المضي في ثقافة السلام والاستسلام التي لم تجلب سوى المؤامرات".

الغد، عمان، 2012/7/26

37. الأردن: مجلس النقباء يدين اقتحام المسجد الأقصى
عمان: دان مجلس النقباء قيام مستوطنين صهاينة باقتحام المسجد الأقصى مساء أول من أمس ولليوم الثالث على التوالي. واعتبر رئيس المجلس أحمد العرموطي أن ذلك يعد "استفزازاً" لمشاعر المسلمين كافة و"انتهاكاً" واضحاً لحرمة الأماكن المقدسة، محذراً من الاقتحام الجماعي الذي يعد له اليهود المتطرفون للمسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى خراب الهيكل والتي تصادف يوم الأحد المقبل. وطالب الحكومة بضرورة بذل مزيد من الجهود باتجاه حماية المسجد الأقصى.

الغد، عمان، 2012/7/26

38. الأردن: حملة تبرعات لترميم منازل ومشاريع في القدس
عمان: أطلقت لجنة «مهندسون من أجل القدس وفلسطين»، بالتعاون مع جمعية كتاتيب للتعليم المقدسي، حملة لترميم ما يزيد عن 10 مشاريع في البلدة القديمة في مدينة القدس بكلفة تقديرية تصل إلى 800 ألف دينار. جاء ذلك في حفل إفطار خيري لجمع التبرعات مساء أمس الأول الثلاثاء جمعت اللجنة خلاله ما يزيد عن 220 ألف دولار وذلك استمراراً لمشاريعها السنوية الخاصة بترميم المعالم المقدسية ومنازل الأهالي لتثبيتهم في المدينة المقدسية ودعم صمودهم.

الدستور، عمان، 2012/7/26

39. مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة: إلى متى عدم التصدي للاستيطان؟

قال مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام، في كلمة أمس أمام مجلس الأمن، أنه تجاه طبيعة خطوة هدم "إسرائيل" لثمانى قرى جنوب الخليل في الضفة الغربية المحتلة، التي تهدف الى قضم مزيد من الاراضي الفلسطينية وإنشاء "منطقة عازلة" جديدة في جنوب الضفة الغربية على الحدود المحاذية لـ"الخط الأخضر"، من واجبنا كدولة نلتزم ميثاق الأمم المتحدة وتحرص تاليا على ان يضطلع مجلسكم بدوره كاملا في صون الأمن والسلم الدوليين (من واجبنا) ان نسأل، ومن حقنا ان نعرف، هل من خطوات تعترمون اتخاذها لوقف هذه الأعمال الإسرائيلية؟ وما هي؟

النهار، بيروت، 2012/7/26

40. مؤتمر "النهضة" التونسية: فلسطين تحضر وتوحد

قاسم قصير: شاركت وفود عربية وإسلامية وأجنبية من 30 دولة تقدمهم رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل ووفد "حزب الله" برئاسة مسؤول العلاقات العربية الشيخ حسن عز الدين ووفد من حركة "فتح" برئاسة عضو المجلس المركزي للحركة عباس زكي، في المؤتمر العام لحركة "النهضة" في تونس. وأوضحت مصادر انه برغم انشغال التونسيين بقضاياهم الداخلية وبترتيبات المرحلة الانتقالية، فإن حضور القضية الفلسطينية كان لافتا للانتباه لدى مختلف الشرائح التونسية، وخصوصا أن النخب التونسية تتباهى بالتاريخ النضالي للتونسيين في العمل المقاوم دفاعا عن فلسطين منذ العام 1948 ولفتت المصادر النظر الى وجود وعي كبير على صعيد القضايا الخارجية، وخصوصا القضية الفلسطينية، وقالت انه بعد انتهاء رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" خالد مشعل من إلقاء كلمته، رفع عريف الاحتفال شعارا رده الجميع: "لن نعترف بإسرائيل مهما صار".

السفير، بيروت، 2012/7/26

41. قوى " 14 آذار": لبنان في خطر لمحاولة تل أبيب تحميل حزب الله مسؤولية عملية بلغاريا

بيروت: رأت الأمانة العامة لقوى "14 آذار" اللبنانية أن البلاد تواجه خطراً إضافياً جراء محاولة إسرائيل تحميل "حزب الله" وإيران مسؤولية العملية التي وقعت في بلغاريا الأسبوع الماضي وأدت إلى مقتل عدد من الإسرائيليين، واتهامه بإمكانية استقبال الأسلحة الكيميائية التي قالت بأن النظام السوري يحاول تهريبها الى لبنان، مشددة على ضرورة التحرك بشكل سريع اولاً باتجاه المجتمع الدولي لمطالبته بحماية لبنان من أي اعتداء اسرائيلي قد يستهدفه، وثانياً باتجاه الداخل لحسم مسألة السلاح ونزع الذريعة التي قد تستخدمها اسرائيل لتبرير عدوانها.

وكالة قدس برس، 2012/7/25

42. الطيران الإسرائيلي يخرق أجواء لبنان

بيروت: انتهك الطيران الصهيوني مجدداً، أمس، حرمة الأجواء اللبنانية، ونفذ طيراناً دائرياً على علو متوسط فوق مناطق مرجعيون، الخيام، حاصبيا، وصولاً حتى سماء البقاع الغربي وجزين. وقد سبق ذلك

تحليق مماثل للطيران المروحي فوق مزارع شبعاء المحتلة وصولاً حتى تخوم قرى العرقوب المحررة. وكان صدر عن قيادة الجيش اللبناني بيان أكد فيه أن طائرتين حربيين تابعتين للعدو "الإسرائيلي" انتهكتتا الأجواء اللبنانية من فوق بلدة كفر كلا، و نفذتا طيراناً دائرياً فوق مختلف المناطق اللبنانية، ثم غادرتا الأجواء من فوق بلدة علما الشعب .

الخليج، الشارقة، 2012/7/26

43. ابن الداعية فتحي يكن يطلق حزب "الشباب والتغيير": فلسطين والمقاومة أولاً

غسان ريفي، سالم يكن: يسعى سالم يكن لإحياء الإرث الفكري والسياسي لوالده الراحل الداعية الدكتور فتحي يكن، عبر إطلاق حزب سياسي شبابي إسلامي جديد يكمل مسيرة الداعية يكن، ويحافظ على ثوابته الوطنية والإسلامية، والتي تتلخص بـ"بوصلة" ذات اتجاهين: القضية الفلسطينية عربياً، والوحدة الوطنية والشعب والجيش والمقاومة لبنانياً.

السفير، بيروت، 2012/7/26

44. المجموعة العربية في الأمم المتحدة تدين مواصلة الاستيطان الإسرائيلي

الوكالات: دانت مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة، أمس، مواصلة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وطلبت من مجلس الأمن الدولي الموافقة على دعوة فلسطينية ليزور وفد من المجلس المنطقة. وجاء في إعلان للمجموعة تلاه السفير السعودي عبد الله المعلمي أمام الصحفيين لدى الخروج من جلسة مناقشة في مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، إن "إسرائيل تواصل من دون توقف سياسة التوسع الاستيطاني في مجمل أراضي الضفة الغربية"، وأضاف الإعلان أن "إسرائيل" تواصل بذلك "تحدي المجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة". وأعرب الإعلان عن الأسف "لعجز أو لتحفظ مجلس الأمن حيال اتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع حد للاحتلال الإسرائيلي" وطلبت من المجلس "التحرك سريعاً لإنقاذ فرص السلام التي تتضاءل". وخلال النقاش، قال السفير الفرنسي جيرار ارو: إن "الاستيطان تحت كل أشكاله مخالف للقانون الدولي ويشكل عقبة أمام السلام". أما المندوب الأمريكي جيفري دولورنتيس فأكد مجدداً أن الولايات المتحدة "لا تقبل شرعية مواصلة الاستيطان وتعارض أي محاولة لشرعنة مستوطنات".

الخليج، الشارقة، 2012/7/26

45. الجامعة العربية تدعو لإلزام "إسرائيل" بإلغاء قرار هدم ثمانى خرب بالخليل

القاهرة: دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، يوم الأربعاء 7/25، المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإلغاء قرارها هدم ثمانى خرب في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، وجددت إدانتها للتصعيد الإسرائيلي بحق شعبنا ومقدساته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/25

46. سفراء عرب في الفاتيكان: يجب التفريق بين "إسرائيل" والأرض الفلسطينية المحتلة سنة 1967

فاتيكان: طالب السفراء العرب المعتمدين لدى حاضرة الكرسي الرسولي وبعثة الجامعة العربية في الفاتيكان، بضرورة التفريق الواضح بين "إسرائيل" والأرض الفلسطينية التي احتلتها عام 1967. وسلم السفراء وممثلي السفارات وبعثة الجامعة العربية المعتمدين لدى الكرسي الرسولي، سكرتارية دولة الفاتيكان رسالة، خلال لقاء عقد يوم الأربعاء 7/25 في حاضرة الفاتيكان مع وزير خارجية دولة الفاتيكان دومينيك ممبرتي، ورئيس دائرة الشرق الأوسط مونيسنيور اورتيجا، أكدوا فيها "على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة سنة 1967، ولا يجوز الاعتراف بضم إسرائيل لها بأي شكل كان استناداً على قرار مجلس الأمن 252 لعام 1968 و478 لعام 1980". وجاء في الرسالة "لا يجوز عقد أية اتفاقات تتعلق بقضايا الملكية الاقتصادية والمالية والعقارية للكنيسة الكاثوليكية وتجمعات كاثوليكية واقعة في الأرض الفلسطينية المحتلة وبالخصوص في القدس الشرقية، لأن ذلك يضيء شرعية لضم القدس، ويعد خرقاً صريحاً للقانون الدولي والشرعية الدولية وقراراتها، وهو ما أكدته المادة 32 من (ثالثاً) من البيان الختامي لقمة بغداد المنعقدة بتاريخ 29 مارس 2012".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/7/25

47. "الشرق الأوسط": وفد رسمي مصري لغزة والضفة لبحث المصالحة

غزة، العريش - صالح النعامي، يسري محمد: علمت جريدة الشرق الأوسط أن الرئاسة المصرية بصدد إرسال وفد لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة للقاء ممثلي الفصائل الفلسطينية لدراسة سبل تطبيق ما اتفق عليه بين حركتي فتح وحماس في كل من الدوحة والقااهرة. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن الرئاسة المصرية توصلت إلى قناعة مفادها أنه من دون أن يبذل الجانب المصري جهوداً أكبر في محاولاته تقريب وجهات النظر بين الجانبين، فإن أي لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، لن ينجح في إحداث انطلاقة في الجهود الهادفة لتحقيق المصالحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/26

48. مصر: المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين يطالب شلح بسرعة إجراء المصالحة الفلسطينية

القاهرة: طالب د. محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، د. رمضان عبد الله شلح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بضرورة الإسراع في إجراءات المصالحة الفلسطينية لتوحيد الصفوف والقوى لنصرة فلسطين. وأكد المرشد أثناء استقباله ظهر الأربعاء، لشلح، والوفد المرافق له، أن قضية فلسطين هي قضية محورية للإخوان المسلمين منذ نشأتها، وأنها لا تدخر جهداً لنصرتها ودعمها. من جانبه قدم شلح التهئة للمرشد العام بمناسبة شهر رمضان المبارك، كما قدم التهئة بالتقدم الذي تشهده العملية الديمقراطية في مصر عقب نجاح الثورة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/25

49. الرئاسة المصرية: الخارجية تجهز تقريراً عن الإعلان الإسرائيلي المسيء للرئيس

لندن - خالد الشامي: كلف الرئيس محمد مرسى وزارة الخارجية المصرية بتجهيز تقرير يرد على ما بثته وسائل الإعلام الإسرائيلية من إعلان اعتبر إهانة للرئيس. وقال د. ياسر علي، القائم بأعمال المتحدث باسم

رئاسة الجمهورية، إن الخارجية المصرية مكلفة بالتعامل مع القضايا الخارجية والرد عليها وخاصة العلاقات مع "إسرائيل".

وكان التلفزيون الإسرائيلي أذاع إعلاناً يلقي فيه بجريدة فيها صورة لمركبي على الأرض، بينما يقوم أطفال ببناء نموذج للمعبد المقدس المزعم من الرمل على احد الشواطئ.

القدس العربي، لندن، 2012/7/26

50. الحكومة القطرية تستنكر التصريحات الإسرائيلية حول "الأقصى" وتطالب بوقف تهويد القدس

الدوحة - قنا : استنكر مجلس الوزراء القطري، خلال اجتماعه مساء أمس، التصريحات الإسرائيلية الرسمية التي تدعي بأن المسجد الأقصى المبارك جزء لا يتجزأ من أراضي "إسرائيل". واعتبر المجلس أن مثل هذه التصريحات الاستفزازية وغير المسؤولة تثير المشاعر وتزيد التوتر في المنطقة وتؤثر سلباً على أية جهود لإحياء عملية السلام المتعثرة ، فوق ما تشكله من انتهاك صارخ للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية. وطالب المجلس المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته والضغط على "إسرائيل" لوقف ممارساتها اللامشروعة في تهويد القدس وطمس معالمها العربية والإسلامية وللاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الراية، الدوحة، 2012/7/26

51. تركيا ترفض دعوة إسرائيلية لإعادة العلاقات

الحياة، وكالة رويترز: رفضت تركيا قبول دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى عودة العلاقات بين البلدين ما لم تعتذر تل أبيب رسمياً عن حادث الاعتداء على سفينة مرمرة التركية عام 2010. وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان أن "الموقف التركي بشأن الدعوة إلى تطبيع (العلاقات مع إسرائيل) لم يتغير"، في إشارة إلى تمسك أنقرة بمطالبها بتقديم "إسرائيل" اعتذاراً رسمياً عن الهجوم الذي شنه الجيش الإسرائيلي على سفينة مرمرة في البحر المتوسط. ونقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أتراك قولهم إن مثل هذه الدعوة لن تلقى تجاوباً في تركيا ما لم تكن مصحوبة باعتذار وقبول بدفع تعويضات لذوي الضحايا والجرحى.

الحياة، لندن، 2012/7/26

52. إيران تتهم "إسرائيل" بتدبير هجوم بلغاريا

الأمم المتحدة - محمد اليماني، محمد عبد العال: اتهم مندوب إيران لدى الأمم المتحدة "إسرائيل" يوم الأربعاء بتدبير وتنفيذ هجوم انتحاري على حافلة في بلغاريا قبل أسبوع قتل فيه عدد من السياح الإسرائيليين. وقال مندوب إيران لدى الأمم المتحدة محمد خزاعي لمجلس الأمن الدولي في مناقشة بشأن الشرق الأوسط "انه لأمر مدهش أن يعلن مسؤولون إسرائيليون بعد بضع دقائق فقط من وقوع الهجوم الإرهابي أن إيران مسؤولة عنه". وأضاف "لم نشارك قط ولن نشارك في محاولة اعتداء حقيرة من هذا القبيل على... أناس أبرياء".

وكالة رويترز، 2012/7/26

53. ميت رومني يهدد القاهرة بعقوبات للمحافظة على السلام مع تل أبيب وقطع المساعدات عنها

كتب محمود محيي: ذكرت جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أن المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية ميت رومني سيبدأ الخميس المقبل جولة خارجية تقوده إلى كل من بريطانيا و"إسرائيل" وبولندا. ونقلت الجريدة عن رومني قوله: "إن أمريكا لا يمكنها أن تكون محايدة في الشرق الأوسط، وإنها بحاجة إلى مواجهة الجهاديين في الشرق الأوسط"، مهدداً بأنه يخطط للمطالبة بتعويضات ضخمة من مصر حتى تحافظ على معاهدة السلام مع "إسرائيل"، وقطع تقديم المساعدات الأمريكية عنها في حال إلغاء "كامب ديفيد". وأكد رومني أنه لن يسمح لإيران بامتلاك أسلحة نووية.

وأضافت يديعوت أحرونوت أن زيارة رومني لـ"إسرائيل" ستكون الأهم بالنسبة لمساعيه لجذب الناخبين اليهود، حيث سيتوجه يوم الأحد المقبل لـ"إسرائيل" وسيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، كما سيلتقي رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، ومن المقرر أيضاً أن يلقي خطاباً في "إسرائيل".

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/25

54. روبرت سيربي: حل الدولتين يتلاشى ونتجه نحو الدولة الواحدة

نيويورك - الوكالات: حذر منسق الأمم المتحدة الخاص في الأراضي الفلسطينية روبرت سيربي في بيان أدلى به الأربعاء 7/25 أمام مجلس الأمن من أن المصاعب التي تواجه عملية السلام تدفع باتجاه حل الدولة الواحدة وضياع فكرة حل الدولتين. وقال سيربي إن كل محاولات إحياء عملية السلام والتفاوض لم تصل إلى نتيجة حقيقية لإطلاقها فيما يستمر الاستيطان وتواجه السلطة الفلسطينية أزمة مالية حقيقية تهدد قدرتها على تزويد الفلسطينيين بالخدمات الأساسية.

وقال سيربي انه صدم خلال زيارته الأخيرة في الأول من تموز/ يوليو لقطاع غزة بالواقع الهش وغير المستقر لقطاع غزة وتأثيراته على استمرار معاناة سكانه محذراً من الأزمة المالية التي تواجهها الأونروا على الرغم من الأعمال الكبيرة التي تقوم بها في مجال البناء وتوفير فرص عمل ومدى تأثير تلك الأزمة على الخدمات التي تقدمها للسكان.

واستنكر سيربي العملية الانتحارية في بلغاريا مؤكداً على ضرورة تكاتف الجميع ضد الإرهاب، وندد أيضاً بإطلاق الصواريخ من غزة على "إسرائيل" وطالبها بضبط النفس.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/25

55. جنوب إفريقيا تعد مشروعاً لتمييز منتجات المستوطنات

(أ.ف.ب.): أعلن وزير التجارة في جنوب إفريقيا روب ديفيس، أمس، أنه "يعد سلسلة خيارات بهدف اتخاذ قرار حكومي" يتعلق بمشروع فرض علامة تجارية على المنتجات المستوردة من المستوطنات لتمييزها عن تلك المصنوعة في "إسرائيل". وقال الوزير على هامش لقاء مع صناعيين جنوب أفريقيين "مهلة المشاورات العامة انتهت (منذ 11 تموز/ يوليو) وسنعد لسلسلة خيارات بغية اتخاذ قرار في مجلس الوزراء"، من دون تحديد أي موعد لذلك. وأضاف: "من مسؤوليتنا ضمان معالجة هذه المسألة المتعلقة باستخدام علامة تجارية مناسبة.. ما العبارات التي ستستخدم، لا أعلم. لكنها مسألة تمت مناقشتها في العالم في بلدان عدة" منها سويسرا.

الخليج، الشارقة، 2012/7/26

56. جريدة الأخبار اللبنانية: واشنطن لن تمنع إسرائيل من ضرب المخزون غير التقليدي لسوريا
أكدت مصادر أمنية إسرائيلية أن الولايات المتحدة لن تمنع إسرائيل من توجيه ضربة عسكرية لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية، مشيرة إلى أنه تجري اتصالات بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لاختيار السبيل الأمثل لإحباط نقل هذه الأسلحة إلى حزب الله في لبنان.

الأخبار، بيروت، 2012/7/26

57. الأمم المتحدة تؤجل حفلاً موسيقياً تطبيعياً في القدس
(أ.ف.ب.): أعلن المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سييري، أمس، تأجيل حفل موسيقي في مدينة القدس، بعد احتجاجات فلسطينية على هذا الحفل، باعتباره نوعاً من التطبيع. وكان من المفترض أن تقدم فرقة اوركسترا الديوان الغربي الشرقي، التي يقودها الموسيقار العالمي الأرجنتيني الإسرائيلي دانييل بارنبويم، عرضاً موسيقياً في 31 من تموز/ يوليو الحالي، في قاعة الاوغستا فيكتوريا في جبل الزيتون في القدس المحتلة .

الخليج، الشارقة، 2012/7/26

58. إيلان بابيه: هكذا أسست بريطانيا للعقيدة الصهيونية
القدس - مصطفى مصطفى: دور بعض السياسيين البريطانيين في التأسيس عقائدياً للصهيونية والدعم المادي الذي قدموه لاحقاً شكلاً محورياً للمحاضرة التي ألقاها إيلان بابيه منذ أيام في "معهد كنيون" في القدس تحت عنوان "ألبينون الغادر: التركة البريطانية في فلسطين". علماً أنّ "ألبينون" هو الاسم القديم للجزيرة البريطانية. المؤرخ الإسرائيلي المعروف بقراءته النقدية للأسطورة الصهيونية، بدأ محاضراته بالإشارة إلى أنّ "السياسة البريطانية تجاه فلسطين تشكلت في القرن التاسع عشر من خلال رؤيتين: الدينية للورد شافتسبري، والاستعمارية للورد هنري بالمرستون".

وخلص بابيه في محاضراته إلى أنّه "من دون الاستعمارين الفرنسي والبريطاني، ما كان للصهيونية أن تظهر في أرض فلسطين... القول إن يهود أوروبا كانوا يتحكمون في الامبراطورية البريطانية في القرن التاسع عشر، هو كلام غير دقيق؛ اليهود كانوا غير منظمين وضعفاء. والحقيقة أنّه لما لعب النمساوي الألماني هرتزل دور مؤسس الحركة الصهيونية لولا مصادفة التاريخ كما يقول ميشال فوكو، وموازن القوى التي كانت تدعم الصهيونية".

الأخبار، بيروت، 2012/7/26

59. دراسة إسرائيلية تطالب ننتيا هو بالتوصل لاتفاق مع مرسى لفتح معبر رفح وفك الحصار عن غزة
الناصر - زهير أندراوس: في دراسة فريدة من نوعها حول التطورات الأخيرة في مصر بعد انتخاب محمد مرسي، من حركة الإخوان المسلمين، رئيساً للجمهورية، قامت كوكبة من الباحثين الإسرائيليين والمساعدين من معهد دراسات الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب بتعقب المصريين في مواقع التواصل الاجتماعي

في محاولة لجس نبض الشارع المصري في القضايا الملتهبة التي تصنع الرأي العام في بلاد النيل، وأكدت الدراسة على أن متصفح الإنترنت من الرجال والنساء، يقيمون في ما بينهم نقاشات حول خمس قضايا مركزية، جميعها تتعلق مباشرة بمستقبل اتفاق السلام المبرم مع الدولة العبرية. ويُشارك في النقاش العديد من الخبراء في العلوم السياسية، ومن الصحفيين والمثقفين.

وقالت الدراسة إن الموضوع الأهم بالنسبة لجمهور الهدف هو التحدي في سيناء، ذلك أنه يتضح من المراسلات والنقاشات في مواقع التواصل الاجتماعي أن انتشار الإرهاب والإجرام في سيناء مرده ضعف النظام المركزي وعدم التوصل إلى تفاهم مع القبائل البدوية، كما أن الشعب المصري يُبدي قلقه العارم من سيطرة الجهاد العالمي على سيناء وتنفيذ عمليات ضد إسرائيل، الأمر الذي سيُسخن الحدود ويدفع بالإسرائيليين إلى القيام بعملية عسكرية، وهذا الأمر يتناقض مع المصلحة العليا لمصر في الفترة الراهنة، كما أن المصريين باتوا على قناعة بأن الدولة العبرية ليست معنية بالتصعيد على حدودها الجنوبية، وبالتالي فإنها تقوم بزيادة قواتها ومنظومة الدفاعات على الحدود، ولكن مع ذلك، يُجمع المتناقشون على أنه لا مفر من التصعيد على خلفية عجز النظام الحاكم في مصر عن فرض سيطرته على سيناء لمنع العمليات ضد إسرائيل، وعدم وجود إستراتيجية طويلة الأمد لحل المشاكل في شبه الجزيرة.

أما القضية الثانية التي تتعلق باتفاق السلام فهناك إجماع، تقول الدراسة، على أن المصريين يُطالبون بفتح الملحق الأمني لاتفاق السلام لإلغاء القيود المفروضة على مصر في نشر الجيش بسيناء، ولفتت الدراسة إلى أن المصريين يتجاهلون من خلال النقاشات موافقة إسرائيل على زيادة عد القوات المصرية في سيناء، وأن الجيش المصري لم يف بتعهده بزيادة القوات، ولكنهم يُجمعون على أن فشل الجيش المصري في بسط سيطرته على سيناء نابع من القيود المفروضة عليه في الملحق الأمني لاتفاق السلام، وبرأيهم فإن الرئيس مرسي سيعمل على فتح الملحق لسببين: زيادة شعبيته والسبب الثاني أرباك المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي لا يُعرف موقفه من القضية.

علاوة على ذلك، لفتت الدراسة إلى أن السواد الأعظم من المصريين لا يريد الخوض في حرب جديدة مع إسرائيل، ولكن بالمقابل لا يريدون تسخين العلاقات مع الدولة العبرية أو تطبيعها، إلى حد المطالبة بمنح الإسرائيليين تأشيرات لزيارة مصر، ومنع السياحة الإسرائيلية وأن تكون العلاقات بين الدولتين على مستويات من الصفوف الأخيرة. ويرى المصريون أن الربح الوحيد من اتفاق السلام هو الجيش المصري، الذي لا يفعل شيئاً للسيطرة على سيناء ويصب جل اهتمامه في التدخل بالقضايا السياسية الداخلية.

أما القضية الثالثة التي تُورق بال مصريين، بحسب الدراسة، فهي القضية الفلسطينية والدور المصري فيها، إذ أن المشاركين في النقاشات يؤكدون على أن الرئيس مرسي يجب أن يختار بين شعبيته وبين براغماتيته، وبتقديرهم فإن الرئيس سيحاول التوفيق بين الأمرين بشكل لا يمس بشعبية حركة الإخوان المسلمين، كما أنهم يرون أن أمام الرئيس ثلاث إمكانيات: لعب دور الوسيط، الثانية العمل على زيادة شعبيته، عن طريق تحويل مصر إلى المسؤولة الفعلية عن حركة حماس، حيث سَتطالب الحركة بدعم حماس، لكي تكون مصر بديلاً لإيران، وبالمقابل تتعهد حماس بعدم إرباك مصر في سيناء، لأن هذا يحمل في تداعياته خطراً كبيراً واحتمال نشوب حرب بين البلدين، والثالثة محاولة الجمع بين أرضاء حماس وإرضاء أمريكا، التي يتلقى منها الدعم، وبالتالي سيواصل محاولات عقد المصالحة بين حماس وفتحن والتهدة بين حماس وإسرائيل في حال اشتعال قطاع غزة، ومن الجهة الأخرى إسماع تصريحات نارية مؤيدة لحماس.

ورأت الدراسة أنه في ما يخص العلاقة مع حماس، فإن صناع الرأي في مصر يُطالبون مرسي بوضع خطوط حمراء لحماس وفي مقدمتها أن السلطات لن تسمح للحركة باستغلال الأراضي المصرية، أي سيناء، لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل، وبالمقابل فإن مرسي سيعمل على فتح معبر رفح بشكل دائم وسيعمل بكل قوته من أجل فك الحصار المفروض على قطاع غزة، ذلك أن مرسي لا يمكنه أن يسمح لنفسه بانتهاج نفس السياسة التي اعتمدها النظام البائد في ما يتعلق بحماس والحصار على غزة، على الرغم من القلق المصري من تحمل مسؤولية قطاع غزة.

وخلصت الدراسة إلى القول إنه بعد تمحيص آراء المشاركين المصريين في النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي نصل إلى النتيجة بأن الأغلبية الساحقة منهم متأكدة من أنه لا مفر من حرب جديدة مع إسرائيل، على الرغم من أن الطرفين ليسا معنيين بالمواجهة العسكرية، وذلك بسبب تغيير الموقف من حركة حماس وعدم تمكن السلطات المصرية من السيطرة على سيناء، ووقف الإرهاب والجريمة، بالإضافة إلى الشلل الذي أصاب ما يُطلق عليها العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين، أو كما يكتب المصريون في الصفحات: لا سلام، لا حرب، لا مقاومة، وبالتالي ينصح الخبراء الذين عكفوا على تحليل النتائج أقطاب الدولة العبرية بالتصرف بحكمة لإزالة 'المتفجرات'، التي قد تؤدي إلى التصعيد، قبل فوات الأوان، وعليه ينصح الخبراء الحكومة الإسرائيلية بالتوصل لاتفاق مع المصريين لفتح معبر رفح ورفع الحصار عن غزة، لكي لا يُفرض في ما بعد ذلك عليها، على حد تعبيرهم.

القدس العربي، لندن، 2012/7/26

60. زيارة كلينتون والخيارات الفلسطينية الضيقة

نادية سعد الدين

ضيقت زيارة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إلى المنطقة مؤخرًا، بما فيها الأراضي المحتلة، من مساحة التحرك الفلسطيني السياسي والأممي، إزاء انغلاق الأفق السياسي وتعثر خطوات المصالحة وإخفاق "الجولة" الأولى من المعركة الدبلوماسية الخاصة بطلب "العضوية".

الزيارة، التي استهدفت أساسًا بحث المشروع النووي الإيراني والأحداث الدائرة في سوريا والأوضاع في مصر غداة الانتخابات الرئاسية، جاءت في سياق "المزاد الانتخابي" الأميركي لكسب ود اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة قبيل نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، واستباقًا مضادًا لزيارة المرشح الرئاسي الجمهوري مت رومني للقيام بها قريبًا إلى الكيان الإسرائيلي.

وباستثناء اللقاء الذي أجرته كلينتون في القدس المحتلة مع رئيس الحكومة الفلسطينية في رام الله سلام فياض لممارسة مزيد من الضغط الأميركي على الجانب الفلسطيني للعودة إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، وتجديد التهديد باستخدام "الفيتو" وقطع المساعدات المالية عند التوجه إلى مجلس الأمن أو الجمعية العامة بطلب عضوية الدولة في الأمم المتحدة، فإن الزيارة خلت من أي ذكر لوقف الاستيطان والالتزام الإسرائيلي بمرجعية حدود 1967، باعتباره مطلبًا فلسطينيًا لاستئناف العملية السلمية، المؤجلة لما بعد إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية.

تجد السلطة الفلسطينية نفسها أمام مأزقي الارتهان للإرادة الأميركية المنحازة للكيان الإسرائيلي من جانب، والاحتكام إلى محددات اتفاق أوسلو المجحفة، من جانب آخر، مما أحدث أوضاعاً متدهورة في الأراضي المحتلة ومساراً تفاوضياً متعثراً حيناً وجامداً أحياناً، وخيارات ضيقة.

أولاً: الخيارات الأمامية المطروحة

تعتزم القيادة الفلسطينية التحرك مجدداً صوب الأمم المتحدة بطلب نيل الاعتراف "بدولة غير عضو" في الجمعية العامة، أي صفة "مراقب"، مثل الفاتيكان حالياً وسويسرا حتى العام 2002، بديلاً عن التصويت في مجلس الأمن للحصول على "العضوية الكاملة" للدولة الفلسطينية على حدود 1967 في المنظمة الأمامية، بعد تأجيل العودة إليه لوقت آخر "مناسب".

وهنا لا بد من الحصول على تصويت 50%+1 من الأعضاء، وهي متوافرة للجانب الفلسطيني، ولكن النصر المعنوي الكبير يحتم، حسب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، الحصول على الثلثين.

ولانتقال إلى دولة غير عضو "مراقبة" مناقب قانونية وسياسية للجانب الفلسطيني، تتمثل في "الانضمام إلى المنظمات الأمامية والدخول في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ومحاصرة سياسات الاحتلال وإنهاء ادعاءاته في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمساهمة في عزله"، رغم أن التوجه إلى الجمعية العامة سيبدو تراجعاً عن حق العضوية الكاملة، ولن يقيم الدولة ولن يضمن انضمامها إلى الأمم المتحدة، ولن يضيف الكثير من الامتيازات المتحصلة رهناً لمنظمة التحرير، كما سيكون مجرد قرار آخر غير ملزم، ما لم تضغط الإدارة الأميركية على دول تعترف بدولة فلسطين لعدم التصويت لصالح القرار عند طرحه.

وقد جاء التنقل الفلسطيني في المسعى الأمامي، بعد تقرير لجنة قبول العضوية في الأمم المتحدة، الذي صدر في 11 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، عقب تقديم القيادة الفلسطينية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 23 سبتمبر/أيلول الماضي طلب العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية على حدود 1967 في المنظمة الأمامية، وذلك حينما حمل انقساماً بين أعضاء مجلس الأمن بشأنه، بما حال دون الحصول على تأييد تسعة أعضاء في المجلس، باعتباره الحد الأدنى المطلوب لنفاذ الطلب حالياً من حق النقض "الفيتو"، وأغرى واشنطن من حرج استخدامه.

كما جاء في ظل التهديد الأميركي بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية المقدرة بنحو 475 مليون دولار سنوياً، بينما لا توجد مؤشرات مقابلة لخيارات عربية تمويلية أخرى عند توقف الدول المانحة عن تقديم دعمها المالي للسلطة، بما يجعلها في مأزق حقيقي.

إن "إخفاق" الجولة الأولى من المعركة الدبلوماسية، والذي يؤشر لمسارات التحرك داخل الهيئة الدولية، حمل القيادة الفلسطينية على تأجيل طرح طلب "العضوية الكاملة" في الأمم المتحدة إلى وقت آخر، عند تغير الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، بما يترتب عليه من "معادلة جديدة في الأمم المتحدة، قد تصب في الصالح الفلسطيني، تزامناً مع انتهاء المعركة الانتخابية الأميركية النصفية، بما قد يخفف من وطأة الضغوط الإسرائيلية على واشنطن".

ولكن هذا الخيار ضئيل الاحتمال في ظل موازين القوى السائدة، والدعم الأميركي المفتوح للجانب الإسرائيلي، بما يقاب التوقعات الفلسطينية، ويضعها رهينة لاحتتمالات ضعيفة التحقق.

إن نفاذ طلب العضوية الكاملة يتطلب تأييد تسعة أصوات خالية من الفيتو، تمهيداً لإحالاته إلى الجمعية العامة للتوصية عليه بأغلبية الثلثين، أي 128 دولة من إجمالي 193 دولة عضواً في المنظمة الأمامية،

مما يجعله أمراً مستبعداً، الآن على الأقل، أمام نتيجة تقرير لجنة العضوية، التي قد تتكرر عند التصويت، بسبب ترجيح استخدام واشنطن "للفيتو"، أو دفع أحد أعضاء مجلس الأمن للتصويت ضد الطلب، حتى لا تجد نفسها مضطرة للجوء إليه.

ورغم القرار الفلسطيني باستبدال طلب "العضوية الكاملة"، مؤقتاً، "بالعضوية المنقوصة"، فإنه لم يسلم، أيضاً، من تهديد أميركي بعرقلة المسعى وقطع المساعدات، بدون بذل أي جهد للضغط على سلطات الاحتلال لوقف الأنشطة الاستيطانية التي بلغت مؤخراً زهاء 180 مستعمرة تضم نحو نصف مليون مستعمر، في ظل غياب عنصر اليقين عن الإجماع الشعبي الفلسطيني حول المسعى الأممي، وتعثّر خطوات المصالحة الضرورية لحشد التأييد اللازم، وابتزاز المال السياسي الأميركي، بما يبقي الوضع في مأزق كبير.

ثانياً: الخيارات السياسية أمام القيادة الفلسطينية

بموازاة قرار القيادة الفلسطينية الاستمرار في المسعى الأممي، شكلت مؤخراً لجانا مصغرة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح، لبحث خيارات المرحلة القادمة، ومناقشة مصير السلطة، في إطار التنسيق والتشاور العربي، تزامناً مع تأكيد تنفيذ اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس الذي جرى توقيعه في القاهرة مطلع مايو/أيار 2011.

جاء ذلك في ظل نتيجة تقرير لجنة العضوية في الأمم المتحدة، وتدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة، وجمود التفاوض المصطنع إسرائيلي، بما يضع القيادة الفلسطينية أمام الخيارات السياسية الآتية:

الخيار الأول: بقاء الوضع الراهن، فيما يخص الشأن الداخلي الفلسطيني من حيث استمرار عمل السلطة الفلسطينية ومراوحة اتفاق المصالحة نفس المكان المتعثّر، إلى حين العودة إلى المفاوضات، رغم الرفض الإسرائيلي لاستئنافها وفق مرجعية حدود 1967 ووقف الاستيطان، وفق المطلب الفلسطيني، ولكن من غير المستبعد الخروج من زخم الحراك الأميركي-الأوروبي الراهن بصيغة معينة ترضي كل الأطراف، شريطة عدم إغضاب الجانب الإسرائيلي.

فالقيادة الفلسطينية لم تبحر دائرة التفاوض، حتى وهي تتحدث عن الخيار الأممي، حيث أبدت استعدادها غير مرة للعودة إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، شريطة وضع مرجعية للعملية التفاوضية. وثمة اعتقاد بأن الخيار الأممي ليس بديلاً عن التفاوض، وإنما خطوة على طريق تحسين شروطه، وتعزيز الموقع التفاوضي، بعدما وصل مسار المفاوضات إلى طريق مسدود، بخلق بيئة تفاوضية جديدة، من خلال تحسين المركز القانوني على المستوى الدولي عبر العضوية في الأمم المتحدة.

الخيار الثاني: حل السلطة، بما يعني تسليم الكيان الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن إدارة الأراضي الفلسطينية التي تحتلها، استناداً إلى قاعدة جماهيرية عريضة تطالب بتصعيد المقاومة وتحميل الاحتلال مسؤولياته وإعادة الوضع إلى المربع الأول قبل أوسلو، في ظل تلويح الرئيس محمود عباس أكثر من مرة بما سماه "تسليم مفاتيح السلطة"، معتبراً أن "الوضع الراهن لا يمكن أن يظل قائماً، ولا بد من حدوث تغيير"، بينما يرى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد أن "السلطة وهمية تحت الاحتلال، إذ تتحمل مسؤولية التعليم والصحة والأمن، بينما تسيطر سلطات الاحتلال على الأرض، وتقوم بنهبها والاستيطان فيها، وأمام انغلاق الأفق فإن انهيار السلطة أصبح أمراً واقعياً".

ولم يقدم عباس أي إشارة لما يمكن أن يفعله بالسلطة الفلسطينية، ولكنها تعد المرة الأولى التي يطرح فيها رسمياً مصير السلطة بجدية على طاولة البحث. غير أن عباس بدد التكهنات لاحقاً عندما صرح بأن "خيار

حل السلطة غير مطروح إطلاقاً مهما كانت نتائج المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة"، بما فهم منه تراجع عن الموقف السابق، فضلاً عن أن هذا الخيار يقع فريسة تجاذب فلسطيني حاد بين الأخذ به إجراء ورفضه بديلاً باعتبار السلطة معبراً للدولة الموعودة وجهازاً خدماتياً حيويًا.

ويفسر مراقبون طرح الخيار رسمياً تعبيراً عن الانزعاج الفلسطيني أو محاولة للتهديد والضغط السياسي على الجانبين الأميركي والإسرائيلي لاستئناف المفاوضات وفق شرطي المرجعية ووقف الاستيطان. ويستند هؤلاء إلى أن الخط الرسمي السائد في القيادة الفلسطينية يرى عدم استنفاد الخيارات الأخرى، بينما تكتنف الضبابية كامل المشهد تبعاً لتصريحات متناقضة، وسط أصوات "فتحاوية" تنادي بتفويض الاحتلال بعض صلاحيات السلطة من دون حلها، مقابل تأكيد اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير بعدم وجود قرار بالحل، وإنما التحذير من إجراءات إسرائيلية تؤدي إلى إضعاف السلطة أو منعها من العمل بشكل سليم.

ويروج مناصرو "بقاء السلطة" لمقولات صعبة "الحل"، حيث صدر قرار تأسيسها عن المنظمة بصفتها المرجعية الوحيدة، فضلاً عن شبكة واسعة من المصالح والارتباطات المالية والسياسية والأمنية المعقدة التي تشكلت بين السلطة وكل الأطراف الدولية والإقليمية، ومع سلطات الاحتلال، فيما يتطلب حل السلطة إيجاد بدائل للمنح والمساعدات الدولية، وللخدمات التي تقدمها في الأراضي المحتلة والوظائف التي تشمل نحو 172 ألف موظف من مدنيين وعسكريين، عدا تبعات التشييع الرسمي للعملية السلمية، رغم جمودها الراهن، وإحالة المهام للمنظمة التي تعاني الإشكاليات والمطالبات بإعادة تفعيلها، وتغيير المعادلة التي استقر عليها الصراع العربي-الإسرائيلي، وخلق تداعيات سلبية لن يتمكن الجانب الفلسطيني من مواجهتها، في ظل الانقسام الوطني.

وتجد القوى والفصائل الفلسطينية، مثل حماس، أن "قراراً بهذا الخصوص يجب اتخاذه في إطار التشاور والتنسيق الوطني، من أجل دراسة سلبياته وإيجابياته والتوافق بشأنه".

الخيار الثالث: مراجعة وظائف السلطة، باعتباره مطلباً مضاداً "للحل"، تجري مناقشته داخل اللجان المشكلة ضمن سياق الواقع الخدماتي وغياب السيادة الوطنية، لبحث تغيير وظائفها بما يسمح بالانتقال إلى الدولة، ودراسة شكل العلاقة المستقبلية مع الاحتلال في ضوءها، ووقف العمل بالتزامات أوسلو ومراجعة واجبات السلطة تجاه الاحتلال، وتحويل المهام السياسية لمنظمة التحرير بعد تفعيلها، بما قد يؤدي إلى مواجهة مع الاحتلال قد تجر بتبعات انهيار السلطة.

الخيار الرابع: تنفيذ اتفاق المصالحة، بما يحقق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، والتصدي للاحتلال بإستراتيجية موحدة وبرنامج سياسي وطني متفق عليه بالحوار، والمضي قدماً في تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وتفعيل منظمة التحرير بضم حركتي حماس والجهد الإسلامي في إطارها، وتحقيق المصالحة المجتمعية.

الخلاصة

إن تجليات انغلاق الأفق السياسي، وغياب الإرادة الفلسطينية لتحقيق المصالحة المؤجلة لوقت آخر، دون أن تفلح الأجواء المصاحبة لنتائج الانتخابات المصرية في تقريب هوة أخذة بالاتساع بين حركتي فتح وحماس، والانشغال بمسعى أممي متنقل بين العضوية "الكاملة" و"المنقوصة" لن يغير الحال كثيراً في الساحة الفلسطينية، حيث الاستيطان والتهويد مستمران وآليات الاحتلال تستبجح كل مكان وبقعة فلسطينية، تتذر بدخول الحركة الوطنية الفلسطينية في أزمة جديدة، بما يتطلب بلورة إستراتيجية وطنية موحدة.

فتجربة الأعوام الماضية أثبتت أن التفاوض المحكوم باختلال موازين القوى لصالح الاحتلال لن يوصل الفلسطينيين إلى تحقيق إنهاء الاحتلال وقيام الدولة، فالجانب الإسرائيلي ليس جاهزاً أو مستعداً لحل شامل أو تسوية عادلة، ولن ينسحب من الأراضي المحتلة إلا إذا اضطر لذلك.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/7/25

61. فلسطينيو الداخل وقانون التجنيد

علي بدوان

عاد إلى صدارة البحث في الساحة السياسية الإسرائيلية، الموضوع المتعلق بإلزام المواطنين العرب الفلسطينيين داخل إسرائيل على الخدمة في الجيش الإسرائيلي، وهو موضوع قديم جديد، طالما تم تحريكه في أوقات مختلفة في سياقات المواجهة الإسرائيلية لمطالب مواطني الداخل المحتل عام 1948 من أصحاب الأرض الأصليين للحصول على حقوقهم الوطنية في المساواة التامة من دون تمييز. حيث صادق حزب «الليكود» الحاكم الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة على توصيات لجنة «بلاسنير» والقاضية بفرض الخدمة المدنية على فلسطينيي الداخل، وكذلك إلزام اليهود الحريديم بالخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

موضوع تجنيد المواطنين العرب موضوع قديم، يتم إستهضاره الآن لمواجهة مسألة ثانية تتعلق بمطالبة البعض بتعديل قانون «طال» الذي يعفي المتدينين اليهود من التجنيد في الجيش الإسرائيلي، حيث صدرت عشرات القوانين في إسرائيل تحابي قيادات الحاخامات الأرثوذكس (الحريديم)، وتعفيهم من قوانين الصرف والموازونات والتعليم العبري الديني، إلى إعفاء المتدينات وقطاعات من المتدينين من التجنيد بحسب قانون «طال» الذي يؤدي عملياً إلى تملص الأصوليين اليهود من الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش. وجرت المصادقة على هذا القانون في شهر تموز (يوليو) 2002 وخمسة أعوام، وفي تموز عام 2007 تم تمديد الفترة لخمسة أعوام جديدة، انتهت في شهر تموز 2012.

يذكر أن أكثر من ثلاثين جنراً وعميداً في الاحتياط في الجيش الإسرائيلي وقعوا مطلع عام 2012 على وثيقة تطالب بتعديل قانون «طال» الخاص بإعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية، والإقرار بأن كل شخص في إسرائيل ملزم بالخدمة الإلزامية في الجيش.

أما الوثيقة التي جاءت تحت عنوان أن تمديد هذا القانون يعتبر كارثة على الجيش الإسرائيلي، فقد أكدت على أن التمديد هو بمثابة الطلقة الأولى للبدء في حملة دعائية واسعة بادر إليها منتدى المساواة في حمل المسؤولية التابع للجيش. ومن بين الموقعين على الوثيقة الجنرالات في الاحتياط عمرام متسناع الرئيس السابق لحزب العمل، والجنرال السابق في الاستخبارات اهارون زئيفي، والرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال شلومو غازيت وغيورا ايلاند رئيس مجلس الأمن القومي السابق، وغيرهم.

ويأتي تعالي أصوات الأطراف الإسرائيلية المختلفة بشأن ضرورة تجنيد المواطنين العرب في ظل الحديث عن أمرين: أولهما مطالب المساواة التي يتمسك بها المواطنون العرب، ومطالب العديد من الأطراف الإسرائيلية المختلفة بإلغاء قانون «طال» الذي يعفي المتدينين اليهود من الخدمة.

ومن الواضح أن مشاريع التجنيد للمواطنين العرب للخدمة في جيش محتل، ومهما اختلفت التسميات، فإنها لن تكون طريقاً للمساواة ولا تؤدي إلى نيل المواطنين العرب حقوقهم، فالترويج لمشروع قانون الخدمة العسكرية ليس سوى ذريعة من قبل إسرائيل للإلقاء بمسؤولية نقشي العنصرية وحالة التمييز التي يعاني منها

المواطنون العرب عليهم وللتهرب من سياسة التمييز الممنهج الذي مارسته مختلف الحكومات الإسرائيلية ضدهم في سياق سياسات «الأسرلة» التي مورست بحقهم طوال العقود التي تلت نكبة العام 1948. من هنا فإن الموقف المدوي الذي أتخذته لجنة المتابعة العليا العربية التي تتطوق باسم فلسطينيي الداخل والرافض لكافة مقترحات التجنيد الإلزامي أو الطوعي خطوة ممتازة وتصيب في سياق مواجهة سياسة «الأسرلة».

فقانون تجنيد المواطنين العرب يهدف الى تشويه الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني داخل المناطق المحتلة عام 1948، وإيجاد جيل مشوه من دون انتماء ومشاعر وطنية لشعبه وأمتة العربية، ويدفع باتجاه وضع قطاعات من الشعب الفلسطيني عبر تجنيدهم في جيش الإحتلال في مواجهة قطاعات كبرى من شعبهم فوق الأرض المحتلة عام 1967.

إن مقولة الحكومة الإسرائيلية بضرورة «التساوي بالعبء» مقولة ديماغوجية تخلط الملح بالسكر، فدولة إسرائيل هي العبء الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ النكبة، وقد شرع ساستها مئات القوانين التي تنتهك حقوق أبناء البلد الأصليين. فإسرائيل لا تعترف بفلسطينيي الداخل وبحقوقهم القومية، وتعتبر أن هوية إسرائيل يهودية صرفة، لذلك تواصل محاولات تنفيذ مشروعها القديم/الجديد بـ «أسرلة» من تبقى من الشعب الفلسطيني على أرض وطنه.

وعليه فمشاريع التجنيد وغيرها ستفتح في حال محاولة فرضها على الفلسطينيين معركة شعبية واسعة، وستوسع من قوس الصراع مع الإحتلال. ومن هنا فإن محاولة فرض التجنيد الإلزامي على العرب ستتفاعل في الشارع، ويتوقع لها أن تنحو نحو الإعلان عن عصيان مدني داخل إسرائيل.

الحياة، لندن، 2012/7/26

62. معضلة غانتس

عوفر شيلح

ما قاله أمس رئيس الاركان بني غانتس في لجنة الخارجية والامن جاء أولاً وقبل كل شيء كي يوضح للجنة وللجمهور - فكل ضابط كبير يعرف بأن اللجنة بكامل اعضائها هي مثابة مؤتمر صحفي - المعضلة التي تقف أمامها إسرائيل في هذه اللحظة في سوريا. يمكنها ان تنتظر اللحظة التي يحاول فيها حزب الله أو محفل من الجهاد العالمي السيطرة على السلاح الكيماوي السوري (وهذا ليس بسيطاً إذ انه من اجل الوصول الى قدرة عملياتية يجب ان يُربط معا عدد من العناصر، التي أغلب الظن محفوظ كل منها على انفراد)، وعندها تستطيع الضرب الموضعي للقافلة السائرة نحو البقاع اللبناني أو الحدود العراقية. هذا احباط مركز، مبرر وناجع، ولكنه يلقي بالثقل على منظومة الاستخبارات، التي يتعين عليها ان تقول كيف ومتى يحصل هذا.

من جهة اخرى، فان ضربة مسبقة لكل عناصر المنظومة الكيماوية السورية، مخازن ووسائل اطلاق، من شأنها ان تشعل نارا أكبر بكثير.

كما أنها ستحتاج ايضا الى ضربة لمنظومات سورية اخرى من اجل السماح بحرية العمل وقد تؤثر ايضا على الصراع السوري الداخلي. كما ان لها آثار دولية شديدة: فالكثير جدا من الدول، وعلى رأسها فرنسا وروسيا، مشاركة في محاولة احلال نظام جديد في سوريا. وهي ستستقبل بتفهم عملية مبررة من إسرائيل لمنع حصول جهة متطرفة على اسلحة الدمار الشامل، ولكنها ستكون أقل تسامحا مع هجوم واسع. كل هذا

شرحه أمس غانتس وحصل على عنوان رئيس مضلل بعض الشيء بموجبه يحذر من هجوم يكون معناه الحرب.

ولكن خلف هذه الامور تختبيء أمور أهم. فلا يوجد انسان معقول مستعد لأن يقبل بنقل سلاح كيماوي الى حزب الله، وليس فقط سلاح كيماوي - فقد سبق لاسرائيل ان حذرت في الماضي من مغبة نقل منظومات مضادة للطائرات متطورة الى لبنان. أذرع الاستخبارات، وليس فقط الاسرائيلية، تستثمر في الاسابيع الاخيرة جهودا هائلة في متابعة اسلحة الدمار الشامل لدى نظام الاسد المنهار. وكما قال أمس غانتس وعاموس جلعاد، في هذه اللحظة لا يوجد أي مؤشر في ان الرئيس الاسد أفلت السيطرة على هذا السلاح. بالمقابل، بدأت تهب خلف الكواليس عندنا رياح تقول ان هذا هو الوقت لترتيب بعض الامور. فاسرائيل لم تُسوي بعد حسابها مع حزب الله على العملية في بورغاس، بالضبط انطلاقا من تلك الارادة في عدم اشعال النار في الوضع الحالي القابل للاشتعال. وثمة من يقول ان ضربة شديدة ستدفع حزب الله من ان يتجرأ على عمل شيء غير مقبول في سوريا، تُذكرة ماذا سيكون مصيره اذا ما رد على هجوم اسرائيلي في ايران وتشق الطريق لتنفيذ هذا الهجوم مع خوف أقل على مصير الجبهة الاسرائيلية الداخلية. وتُذكر هذه الامور ببعض الامور التي قيلت في عهد حرب لبنان الثانية: في حينه ايضا كان هناك من أوصى بهذه المناسبة بضرب سوريا وترتيب بعض الامور معها ايضا. قبل اسبوع من الحرب، وبعد اسبوعين من اختطاف جلعاد شليط، وصل رجل واحد الى رئيس الوزراء اولمرت مع اقتراح أصيل: تصفية خالد مشعل في دمشق. وعندما قال اولمرت ان السوريين سيُعربدون، قال الرجل: "فليُعربدوا. لثلاثة ايام ستكون هنا فوضى، وأنت يمكنك ان تستغلها كي تُرتب هنا الامور: فتضرب سوريا وحزب الله، وبعد ثلاثة ايام العالم سيفزع وسيطلب منا وقف النار".

والرجل ذو الفكرة الأصيلة يُسمى افيغدور لبيرمان، اليوم وزير الخارجية. لقد جاءت اقوال غانتس لتُذكر من يرغب في ذلك، مثل لبيرمان قبل اختطاف ريغف وغولدفاسر وبعده، لترتيب الشرق الاوسط مع اف16، بأن المحاولات الاسرائيلية الماضية لخلق نظام جديد بالقوة بشكل عام انتهت على نحو سيء. وهي تُذكر القيادات بأن معركة في الشمال، تتضمن بالضرورة نارا واسعة على الجبهة الاسرائيلية الداخلية، ستزيد المصاعب أكثر فأكثر على فكرة الهجوم على ايران. الجيش الاسرائيلي، وأكثر منه الجبهة الداخلية، سيجد صعوبة في الصمود أمام هاتين المهمتين في نفس الوقت أو في ترتيب قصير.

هذه ايام معقدة جدا في أمن اسرائيل. لكل خطوة آثار، والخيار ليس بين الخير والشر بل بين البدائل التي كل واحد منها يحمل خطرا غير قليل، وواحد على الأقل، السلاح غير التقليدي بيد منظمة ارهابية، غير مقبول بأي حال. ليس مثلما في المرة الاولى، فان رئيس الاركان بالذات هو الذي تصدى لمهمة تذكير كل من يسارع الى القوة بأن مثل هذه الامور أكثر تعقيدا بكثير في الواقع.

معاريف 2012/7/25

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/25

63. الاسد وحزب الله لن يهاجما "اسرائيل"

تسفي برئيل

مع بداية موسم الصيف يمتلئ متجر التهديدات بكل شيء شهوي. فقد سخّن الشتاء لنا التهديد النووي الإيراني، ولكن الآن عليه ان يتنافس مع السلاح الكيماوي لدى بشار الاسد، مع امكانية فتح جبهة في هضبة الجولان، مع 40 50 ألف صاروخ موجودة لدى حزب الله، وأمام كل هذه الوفرة يشحب تهديد الارهاب من سيناء.

وكما هو متوقع، فان فرضية عمل الجيش الاسرائيلي هي ان كل هذه الشرور ستتحقق. بالمقابل، فرضية عمل الجمهور يجب ان تكون هي ان الجيش الاسرائيلي لن يتمكن من التصدي لها جميعها، وانه ليس لتعبير 'الجيش الاسرائيلي مستعد لكل سيناريو' غطاء. عاموس هرتيل أفاد هذا الاسبوع ('هآرتس'، 7/23)، بأنه ستكون حاجة الى سنتين على الأقل على فرض ان تتوفر الميزانية لانتاج ما يكفي من الكمادات لكل مواطني اسرائيل. يبدو ان دروس حرب الخليج الاولى، حين أفاد زئيف شيف الراحل بأن عشرات آلاف كمادات الغاز التي وزعت على المواطنين لم تكن سليمة، قد استوعبت. ومع ذلك، وعلى نهج الدروس، فانها تُنسى بعد الامتحان.

حسنا، الكمادات هي موضوع صغير. فقد يكون الجيش الاسرائيلي يتمنى ان يطلق حزب الله الكاتيوشا الاولى، كي يوقع عليه 'ضربة واحدة والى الأبد'، ولكنه سبق ان أراد عمل ذلك في حرب لبنان الثانية وفشل. وبعد تلك الحرب إياها ايضا قالوا لنا ان 'الدروس استوعبت'، الى ان قرأنا تقرير مراقب الدولة عن الحريق في الكرمل. يمكن التقدير بأن تقرير الرقابة على الدفاع الذاتي ضد الحرب الكيماوية عالق في أحد الجوارير.

على هذه الخلفية المثيرة للقشعريرة من المجدي الآن فحص التهديد حديث العهد: السلاح الكيماوي أو غيره سينتقل الى حزب الله، وهو الذي سيستخدمه ضد اسرائيل. الفرضية المعتادة التي تقبع خلف هذا السيناريو هي ان كل شيء ممكن في الشرق الاوسط، فهو مليء بالمجانين. منذ اشهر طويلة والاسد يعيش في ازمة وفي قلق من التحطم، منذ اشهر طويلة يشرح لنا كبار المحللين في الجيش بأن الحاكم السوري سيتطلع الى فتح جبهة جديدة مع اسرائيل، كي يصرف الانتباه عما يجري في بلاده. واذا كان كذلك، فلماذا لم ينقل الاسد حتى الآن السلاح الكيماوي الى حزب الله؟ لماذا حتى الآن لم يطلق حزب الله النار ولا حتى صاروخ واحد؟ لماذا لم يحصل هذا؟ أولم تمر هذه الفكرة العبقرية في رأس الاسد؟.

الجواب هو ان ليس كل شيء ممكنا في الشرق الاوسط، وحتى للحرب في سبيل بقاء النظام يوجد منطق خاص به. فتح جبهة جديدة مع اسرائيل معناه اعطاء هدية غالية جدا للثوار. اسرائيل، التي ستعرض لشجب علني على رد فعلها التلقائي، لا بد ستحظى رويدا رويدا بغمزات التأييد من معظم دول العالم وستُدمر مراكز قوى الاسد في صالح الثوار. هكذا على الأقل يمكن لنا ان نُقدر كيف يفكر الاسد. والنتيجة ستكون ضياع جيشه وضياع حكمه. لا. من الأفضل مواصلة محاولة تصفية قوات الثوار قدر الامكان وعدم السماح بسيناريو ليبيا. ولكن حقا، كيف يمكن الاعتماد على اعتبارات الاسد الاستراتيجية؟.

وماذا بالنسبة لاعتبارات حسن نصر الله؟ هل المنظمة التي لم تعد واثقة بمستقبل الاسد، بمعنى، بمستقبل خطوط توريد السلاح والذخيرة لها، ستسارع الى مهاجمة اسرائيل وهي تعرف بأنها ستُدمر جزءا كبيرا من مخزونات صواريخها؟ لعله من الأفضل لها ان تواصل الحفاظ على التهديد دون ان تنفذه؟ وهل ايران، التي لم تعد واثقة بأن الاسد سيبقى على حاله، ستترغب في ان يُدمر معقلها في لبنان أم أنها ستأمر نصر الله بالحفاظ على قدرة ردعه وعلى قدرته على التهديد بالذات على حكومة لبنان كذخر استراتيجي للمستقبل؟ ولكن منذ متى نولي نحن منطقا لنصر الله أو عقلانية لايران؟.

لو كانت فرضية العمل تسمح بالاعتماد على تفكير حكومة اسرائيل، وأكثر من ذلك على 'استعداد الجيش الاسرائيلي لكل سيناريو'، لكان بوسعنا ان نسمح لأنفسنا بترف اطلاق صرخات القلق. ولكن عندما لا تكون لدينا حتى كامات للجميع، عندما لا يمنع الجدار على الحدود المصرية الرصاص وعندما يجري في الشمال احتفال موسيقي، يجدر ان نفحص ايضا منطق التهديدات والهدوء بعض الشيء. فدوما سيبقى لنا التهديد الايراني. فهو على الأقل يضمن لنا بأن أقل من 500 شخص سيقتل اذا ما هاجمنا ايران. هذا رهان آمن.

هآرتس - 2012/7/25

القدس العربي، لندن، 2012/7/26

64. [كاريكاتير:](#)



الراية، الدوحة، 2012/7/26